المرجفون يرون فيها خطراً على الأمة !

فوز كبير للإسلاميين في انتخابات المحامين في مصر

أحد المرشحين الفاشلين : إنه استيلاء على السلطة المدنية !

بسم الله الرحمن الرحيم

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية ، العدد ٨٤ ، ٢٧ ربيع الأول-٣ ربيع ثاني١٤١٣ هـ الموافق٢٣ - ٣٠ ايلول ١٩٩٢م

الحسين يعود الى أرض الوطن غداً الخميس

يعود جلالة الملك الحسين إلى ارض الوطن غداً بعد ان ابلّ من مرضه العارض الذي استدعى اجراء عملية جراحية ناجحة... وقد ارتدت عمان والمدن والقرى الأردنية حلة قشيبة من الزينات واللافتات المعبرة عن فرحة ابناء الأردن بعودة قائدهم .... ومن جهتها فقد اعدت الجهات الرسمية برنامجاً حافلا لاستقبال قائد البلاد واعلنت عن يوم غد الخميس عطلة رسمية لتمكين المواطنين من الاحتفال بهذه المناسبة.

ممثلو الصحافة الأجنبية يعملون على الحركة الإسلامية و الصحافة المحلية !

محاكمة قيادة النهضة جولة أم نهاية معركة ؟

في رسالة وزعت في الأراضي المحتلة
حبش يدعو إلى برنامج كفاحي يجمع القوى المعارضة للمفاوضات

القدس المحتلة – قدس برس

دعا جورج حبش – الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين –إلى وضع برنامج عمل «نضالي» يجمع كافة القوى والشخصيات الرافضة للمفاوضات الجارية مع الاسرائيليين، وما يمكن ان تتمخض عنه من حكم ذاتي أو انتخابات مرتبطة به.

وقال حبش في رسالة تحمل توقيعه، ووزعت في الأراضي المحتلة وحصلت وكالة «قدس برس» على نسخة منها: إن البرنامج المقترح يعتمد التركيز على حماية الانتفاضة، والعمل على استمرارها وتوفير مقومات النهوض بها، وإسنادها كفاحياً، إلى جانب تحشيد وتجميع كافة القوى والشخصيات الرافضة لهذه «المؤامرة» على قاعدة برنامج كفاحي واضح، وهو برنامج منظمة التحرير الوطني التحرري، برنامج حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة و«بلورة موقف شعبي رافض» والضغط على المفاوضين الفلسطينيين للانسحاب من المفاوضات، وتصعيد الكفاح المسلح ضد اسرائيل والسعي لبلورة إرادة شعبية عربية.

وقالت الرسالة: إننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وعلى ضوء الظروف والمقدمات، وعلى ضوء موازين القوى القائمة واستناداً الى ما تمخضت عنه مجمل جولات الحوار منذ محطة مدريد وحتى الآن، بتنا نرى بان أي اتفاق ستحرزه هذه المفاوضات من الصعب أن يتخطى الحكم الاداري الذاتي وفقاً للمنظور الصهيوني بغض النظر عن اية نقاشات تدور الآن حول صلاحيات هذا الحكم الذاتي».

واعتبر حبش في رسالته ان الحل المطروح «لن يشمل موضوع القدس، ولن يشمل أي حل جدي او مؤشر جدي لعودة الفلسطينيين المشردين إلى وطنهم، وخاصة ابناء شعبنا الذين شردوا منذ عام ١٩٤٨، ولن يشمل ايضاً ازالة المستوطنات الصهيونية من الضفة والقطاع، والسيادة على الاراضي والمياه، كما لن يشتمل على أي ربط قد يؤدي إلى تقرير المصير، أي للدولة الفلسطينية المستقلة. باختصار إنه اقرب إلى الإدارة الذاتية الخدماتية للسكان دون الارض، وشدد على انه في حالة تطابق الحل المطروح حالياً، فإن ذلك سيؤدي إلى تجزئة الشعب (الفلسطيني) وضرب وحدته وتراصه، كما سيؤدي إلى تنفيذ التوطين الذي يلقى معارضة شاملة من الفلسطينيين.

واعرب حبش عن خشيته من ان ينتج عن هذه المرحلة ما وصفه بـ (اندحار) المشروع الوطني الفلسطيني، و«تكريس الاحتلال الصهيوني».

ودعا حبش الفلسطينيين كافة إلى مقاومة الحكم الذاتي واصفا إياه بانه مؤامرة وحل تصفوي للقضية الفلسطينية.

نائب المراقب العام للاخوان المسلمين لـ "الرباط":

نعم .. بعض الاخوان معتقلون ولكن لا علاقة لهم بالتنظيمات السرية أو العسكرية

كثر في الاونة الاخيرة الحديث حول عدد من القضايا المتعلقة بالسلاح والاردن وعلاقة الاخوان المسلمين بهذه القضية وسواها خاصة بعد الكشف عما يسمى تنظيم النفير الإسلامي حول هذه المسائل واخرى غيرها كان لنا حديث سريع مع الاستاذ عبد المجيد ذنيبات نائب فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن.

الرباط هناك معتقلون من الاخوان ما هي التهم المنسوبة لهم وما هو موقفكم من ذلك؟

الذنيبات : هناك بعض المعتقلين ومنهم الاخ ممدوح المحيسن نائب شعبة الزرقاء وعضو المجلس البلدي فيها والتهمة المنسوبة له هي حيازة سلاح بدون ترخيص، هذه التهمة من الجنح العادية التي يعود للمحاكم القضائية النظر فيها وليست محكمة امن الدولة ما دامت نية اقتناء السلاح ليست بهدف التامر او انشاء تنظيم مسلح ونحن ننفي ان يكون للاخ ممدوح اية نية تامرية ضد امن البلد.

وعلى اية حال فنحن نطالب بكشف الحقائق ومن خلال تحقيق عادل وقضاء نزيه

كما نطالب بتوفير الضمانات القانونية لهذين المعتقلين، والمعتقلين الاخرين من حرية الدفاع والاتصال بموكليهم من المحامين، وحقهم في التكفيل لحين المحاكمة واحترام ادميتهم وكرامتهم كمواطنين وخاصة وان اثنين منهم نائبان عن الشعب اختارهم بثقة ومسؤولية كما نطالب وسائل الاعلام بالتروي وعدم التسرع في اصدار الاحكام، والتدخل في شؤون التحقيق، وتوجيه الراي العام ضد هؤلاء وترك الامور للقضاء العادل ليقول كلمته النهائية، كما نطالب الجميع بعدم الشماتة والتشفي بحق هؤلاء ونحن كمواطنين يهمنا ان لا تحدث فتنة في هذا البلد، ولا شك ان الاشاعات المغرضة والمتعددة، واختلاق الاخبار او تضخيمها امر يحدث مثل هذه الفتنة. نحن بحاجة إلى اردن صامد قوي متماسك يقف ضد المتامرين ويرد كيد الكائدين.

الرباط ما هو تعقيبكم على ما يسمى بتنظيم النفير الإسلامي) الذي اعلن عنه مؤخرا·

الذنيبات : لقد سمعنا من وسائل الاعلام عن هذا التنظيم.

الرباط: كيف ترون طريقة التعامل مع قضايا السلاح والتنظيمات التي اعلن عنها وقد يعلن عن البعض مستقبلاً ·

نؤمن بالتعددية السياسية القائمة على احترام العقيدة والقانون والصالح العام

الذنيبات :: في ضوء ما ذكرت سابقاً يجب ان تاخذ الحكومة القضية وتتعامل معها بروح احسان الظن بمواطنيها، لا شك كما قلت سابقاً أن من ثوابتنا كاخوان نبذ العنف وعدم الايمان به كطريقة في التعامل ونشر الفكر داخل بلدنا الاردن. والأردن له من الخصوصيات والتجارب ما يجنبه مثل ذلك، فنحن هنا لم نمر بالتجربة اياها التي مر بها الاخوان مع الانظمة الاخرى كما حصل في سوريا ومصر والجزائر والتونس، ونحن -ولله الحمد- نعيش في بلد يؤمن بالديموقراطية والفكر المفتوح، ولا حاجة للتنظيمات السرية ناهيك عن التنظيمات العسكرية، كما اننا نؤمن بالتعددية السياسية القائمة على احترام العقيدة والقانون والصالح العام. نطالب الحكومة

، وان يحل هذا الموضو[ع] بهذا الاطار وانا على ثقة بان [...] الشعب عامة سيتجاوبون مع [...] الطرح كما نطالب الا تكون [...] الخطوات الاخيرة من الحكومة نهجاً في التعامل المستقبلي وخاصة مع الاحزاب ذات الاتجاه الإسلامي، ونحن مقدمون على [...] سياسي عام في ضوء قانون الأحزاب الذي اقر مؤخراً ونطالب بان يفسح المجال للجميع للعمل بروح المواطنة الصالحة وان [...] ينظر للناس من خلال: هذا خائن وذاك امين، فالجميع مواطنون صالحون حتى يثبت عكس ذلك بالممارسة والاثبات وبالقضاء العادل.

كما نطالب باجراء التعديلات اللازمة على قانون محكمة امن الدولة بحيث يحفظ للمواطن حريته في الدفاع، ويحفظ للدولة هيبتها، وسيادتها، وذلك باعادة النظر في قانون محكمة امن الدولة واجراء التعديلات اللازمة عليه، [...] حالياً معاد لمجلس الامة من اجل ذلك في دورته العادية القادمة كما نطالب بتوفير الحصانة للنائب اسوة بالوزير والقاضي، فمكانة النائب وهو ممثل الشعب لا تقل اهمية عن مكانة الوزير والقاضي، ويكون ذلك بتعديل القوانين المختصة حتى يتمكن النائب من اداء دوره الفاعل ممثلاً للشعب بعيداً عن تسلط السلطة التنفيذية وتهديده بالاجراءات القضائية والانتقامية.

بان تعلن للجميع بضرو[رة] ترخيص الاسلحة الموجودة [في] حيازة افراد الشعب وذلك [...] هذه الاسلحة.

وضمان استخدامها لا [...] الله في غير وجهتها الصحيحة وان تفسر حالات الحيازة.

تصدر عن
مؤسسة الرباط للصحافة والنشر
(اثينا ، اليونان)

رئيس التحرير
كمال رشيد

المكتب الإقليمي
عمان، الأردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف ٦٩٢٨٥٧

في حال عدم الالتزام بالاتفاقات الثقافية الموقعة سابقا مع موسكو

وزارة التعليم العالي تقترح على الحكومة الأردنية تحمل نفقات طلبتنا المبعوثين الى الجمهوريات المستقلة



طلب الدكتور عوض خليفات وزير التعليم العالي من سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ان تتحمل الحكومة الاردنية "في حال عدم موافقة جمهورية روسيا على نقل الطلبة الأردنيين الدارسين في الجمهوريات السوفياتية الاخرى، للدراسة فيها"، ان تتحمل الحكومة الأردنية جميع النفقات المترتبة على دراسة الطلبة الاردنيين المبعوثين الى هذه الجمهوريات.

وكانت وزارة التعليم العالي قد وجهت مذكرة رسمية الى جمهورية روسيا طلبت منها التدخل لدى الجمهوريات السوفياتية المستقلة "باعتبارها الوريث للاتحاد السوفياتي السابق" لكي تواصل العمل بالاتفاقات الثقافية الموقعة بين الحكومة الأردنية والاتحاد السوفياتي المنهار، او ان تقوم روسيا بنقل هؤلاء الطلبة للدراسة في جامعاتها وفق الاتفاقات الثقافية ذاتها.

وقالت مصادر وزارة التعليم العالي ان عدد الطلبة الذين يشملهم هذا الاقتراح يبلغ ٤٣٢ طالبا وطالبة معظمهم في السنة النهائية من الدراسة.

وتضمن الاقتراح الذي رفعه وزير التعليم العالي الى رئيس الوزراء، ان تتحمل الحكومة ايضا نفقات تذاكر العودة لهؤلاء الطلبة، وخاصة العودة النهائية "اي بعد التخرج".

الرباط الافتتاحية

أصحاب الخنادق وأصحاب الفنادق

إذا اجمعت عشر منظمات فلسطينية على رفضها ومعارضتها لاستمرار المفاوضات مع العدو الصهيوني، فما هو السند الشرعي والشعبي والتاريخي الذي يعتمد عليه المفاوضون. هذه المنظمات الفلسطينية العشر ذات حضور حقيقي في دائرة اللهب وأرض الشهادة، وهي تكتوي بجمر المجابهة والمقاومة وتقدم الشهيد والسجين والمبعد ليتراكم العدد ويزداد الرصيد في سجل الشرف.

وإذا اضفنا إلى قائمة الرافضين تلك التنظيمات الشعبية والاطر السياسية والحزبية خارج فلسطين، وتلك الأصوات الفلسطينية ذات الصفة القيادية في المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة المركزية، إضافة إلى تلك الرموز التي في افواهها ماء فلا تملك ان تصرخ وتعلن خوفاً او طمعاً، تحت الترغيب او الترهيب.

وإذا اضفنا إلى ذلك استمرار الانتفاضة وتعمدها ان تلهب فلسطين وتشغل العدو وان تزيد من ضرباتها كلما بدأت جولة من المفاوضات، حتى يتحول الامر في جنين ورفح وغزة إلى معارك تمتد ساعات.

إذا جمعنا كل هذه الاعتبارات والدلالات فماذا يبقى للمفاوضين من سند شرعي لاستمرار المفاوضات والانتهاء بها إلى إنهاء حالة الحرب مع اليهود، واضفاء الصفة الشرعية للاحتلال اليهودي لاكثر من ثلاثة أرباع فلسطين، حيث يتم التوقيع ويشهد الشهود وتحل المشكلة ويعم السلام.

المفاوضات، الاتفاقيات، التطبيع، رفع المقاطعة العربية، تزايد الدعم الدولي لحكومة العدو تزايد اعتراف الدول بحكومة (اسرائيل)، تزايد الاختلاف العربي، محاربة الإنتفاضة والتهوين من شأنها وتشنيعها في أعين المعجبين أو المتعاطفين، فتح الاسواق العربية بعد القلوب العربية والعقول العربية لكل ما هو يهودي او اسرائيلي. كل هذه – وغيرها كثير- من بركات عملية السلام ومفاوضات السلام بين المحتل وصاحب الأرض.

وهاجس آخر مزارع في نفوسنا هل سيبقى للإسلام وعظمته وجلاله، وهل سيبقى لتاريخه ورجاله حضور في النفوس العربية والمسلمة؟ هل سيبقى قيمة ومعنى للحديث عن الجهاد والاستشهاد والعزة والكرامة، والحديث عن عمر بن الخطاب وصلاح الدين، ومعارك اليرموك وحطين وعين جالوت [...] القدس من كل هذه [...] وهل سيبقى [...]

[illegible]

جمعية المركز الإسلامي الخيرية شجرة مباركة آتت أكلها بإذن ربها

زيارة سرية لإحدى دور السينما :

ماذا يشاهد المواطنون على الشاشة الكبيرة ؟!

وزير التربية والقرارات الأخيرة !

مفاوض فلسطيني يعترف :

رابين .. صقر يصدر هديل حمامة !

لماذا يريد لغزة أن تغرق في البحر ؟

اجتماع دول (إعلان دمشق) أو جلسة الترضية الأخيرة !



الجولة السادسة من مفاوضات واشنطن :

طبخ الحل السياسي على نار ساخنة

حملة صليبية يهودية لمساعدة الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك

هموم مواطن

● سميح المعايطة

وزير التربية والقرارات الأخيرة

القرارات الاخيرة لوزير التربية والتعليم والمتعلقة بإحالة عدد من كبار موظفي الوزارة الى التقاعد تثير الاستغراب والاستهجان وتفتح الباب امام جملة من التساؤلات حول اهداف هذه القرارات وغاياتها خاصة ان معالي الوزير سبق له خلال توليه وزارة التربية خلال العقود الماضية أن اتخذ قرارات مماثلة استبعد خلالها عدداً من كبار موظفي الوزارة وجاء بعدد من (رفاقه) واصحابه الى تلك المواقع.

ويبدو ان معالي الوزير لم يتخلص من تلك العقلية بالرغم من مرور سنين طويلة.

وإذا كان من المألوف في سياسة حكوماتنا ورموزها القرارات غير المدروسة أو تلك الصادرة لصالح مصالح شخصية واهواء خاصة، وإذا كان المواطن ما زال يعاني من الفساد في التفكير والممارسة الذي ساد وما يزال ساحات العمل العام فإن المتوقع من وزراء عريقين ان تتسم قراراتهم بقدر من الذكاء والحكمة، لكن ان تصدر هذه القرارات بشيء من التسرع وغياب الحسابات الدقيقة فهذا امر غير متوقع إلا إذا كان هؤلاء الوزراء لا يضعون في حسابهم تاثير هذه القرارات ويتعاملون باستخفاف مع ردود الافعال ومصالح المواطنين.

قرارات معالي الوزير لا يمكن اعتبارها ضمن توجه للتطوير او التطهير الاداري في وزارة التربية فهذا الامر لا يدخل في حسابات معالي الوزير ولا يصنف ضمن اولوياته، حتى وان كان الامر كذلك فهل هذه هي الخطوة الصحيحة والاولوية الاولى في تحقيق التطوير او التطهير؟

وهل هؤلاء الموظفون هم سبب الداء في وزارة التربية ؟

لا نظن احدا يقول بذلك حتى معالي الوزير نفسه وما يعرفه الجميع ان عددا من المتضررين بقرارات الوزير اصحاب كفاءة وقدرات فنية واخلاقية عالية ومشهود لهم بحسن الاداء وعمق التجربة.

ان الاحاديث التي تدور في اروقة الوزارة ومديرياتها ومجالس المهتمين تكشف عن كثير من التوجهات السلبية والنيات المبيتة منذ شهور لهذه الخطوات وغيرها.

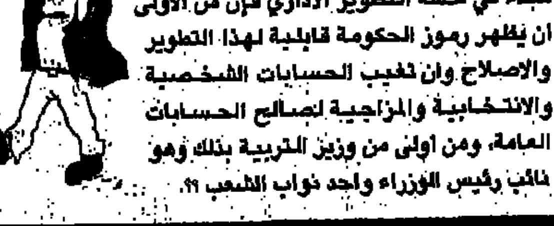
واذا كان معالي الوزير قد استطاع تقديم تبرير حول قيامه بتعيين اكثر من (١٥٠٠) معلماً ومعلمة في وزارة التربية متجاوزاً ديوان الخدمة وعلى حساب المئات من الشباب والفتيات الذين ينتظرون فرصتهم في التعيين منذ سنوات فهل يملك معاليه تبريراً لهذه المجزرة في صفوف كبار الموظفين بدون وجه حق ؟؟

وعلى الجانب الآخر نستغرب ذلك الصمت الرهيب الذي يخيم على اولئك الذين سخروا اقلامهم واصواتهم ونفوذهم للهجوم على د. عبد الله العكايلة يوم ان كان وزيراً للتربية والتعليم حين احال الى التقاعد عدداً من كبار موظفي الوزارة وكان من بينهم بعض اعضاء الاخوان المسلمين. لماذا هذا الصمت في الوقت الذي كانت الصحف تمتلئ كل يوم بحديث ونقد وهجوم على د.العكايلة؟؟

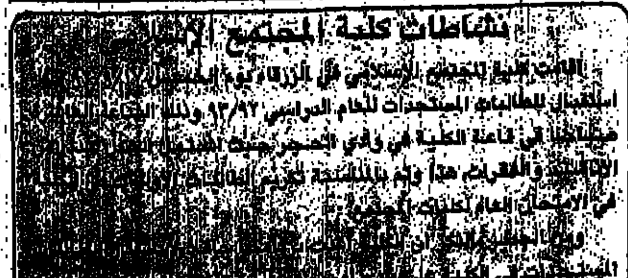
لا نطالب بهجوم او نقد غير موضوعي لكننا نتمنى ان تسود روح النقد البناء والموضوعية الحقيقية في تعاملنا مع القضايا بعيداً عن التعصب الأعمى والارتباطات غير البريئة.

وبعد:-

إذا كان السيد الوزير قد اختار لاعلان قراره وقتاً يكون فيه مجلس النواب غائباً منعاً للمسائلة والاستجواب فإن هذا لا يعفيه من تقديم تبرير وتوضيح لهذه القرارات احقاقاً للحق ووضعاً للأمور في نصابها.



وإذ كانت الحكومة تعلن عن استعدادها للبدء في حملة التطوير الاداري فإن من الأولى ان يظهر رموز الحكومة قابلية لهذا التطوير والاصلاح وان تغيب الحسابات الشخصية والانتخابية والمزاجية لصالح الحسابات العامة، ومن اولى من وزير التربية بذلك وهو نائب رئيس الوزراء واحد نواب الشعب ؟!.



مسيحي يرد على هموم مواطن

وصل إلى الرباط الرد التالي من احد المواطنين النصارى على ما ورد في زاوية (هموم مواطن) تحت عنوان (مسيحيو الأردن سمات ومهمات) ومع تحفظنا ورفضنا لبعض ما ورد في رد القارئ الكريم ننشر هذا الرد تعميقاً للحوار الجاد وسعياً لايجاد اجواء من النقاش الموضوعي لقضايانا الوطنية.

حضرة السيد رئيس تحرير جريدة الرباط المحترم

تحية وبعد ،

كل التقدير لجريدتكم الغراء

بتاريخ ١٩٩٢/٨/٢٥ وفي العدد ٨١ كتب الاستاذ سميح معايطة مقالاً بعنوان (مسيحيو الأردن سمات ومهمات) ونظراً لان الموضوع اثار الكثير من التساؤلات لدي، ارجو وعملاً بحرية الراي نشر الرد التالي في نفس مكان نشر المقال المذكور.

اوافق الاستاذ معايطة ان الموضوع الذي طرقه يعتبر موضوعاً شائكاً لعدة اسباب اقلها عدم القدرة على الحوار في هذا الموضوع بالذات.

ومع ان الاستاذ معايطة يحاول ان يظهر إعجابه وتقديره لما قام ويقوم به المسيحيون على مستوى الوطن العربي بشكل عام وعلى المستوى الأردني بشكل خاص، إلا انه في السطور اللاحقة يظهر فكراً مبطناً اعتقد انه بحاجة للتوقف عنده.

١- يتخوف الكاتب من ان تتحول علاقة الطوائف المسيحية بالمؤسسات الغربية من علاقة دينية روحية إلى علاقة سياسية.

وهذا التخوف مشروع إن كان له ما يبرره. هل حصل وان ابدى المسيحيون اي تخاذل وتراجع في اي موقف من المواقف التي مرت بها امتنا العربية ؟ إن انتماء المسيحيين هو لله وليس للمؤسسات. لماذا إثارة الزوابع في وقت نحن بحاجة فيه ان نوحد الصفوف وننظر للامام ؟ لماذا لا تفترض حسن النية حتى يثبت العكس ؟

٢- يقول الاخ الكاتب :« يتخوف البعض من دور تبشيري تمارسه بعض المؤسسات الاجتماعية والدينية المسيحية لا اقصد بالتبشير نقل الشخص من الإسلام إلى المسيحية فحسب وإنما نقل الشخص من الإسلام إلى واقع اللادين والتعلق بشهواته المادية» انتهى الاقتباس.

ربما لا يعرف الكاتب ان التبشير امر إلهي في المسيحية ولكن لا داعي لهذا القلق لان المسيحيين يحترمون القوانين المرعية في وطننا العزيز وانا اعتقد ان التبشير في اي ديانة ومبدا يمكن ان لا يكون بالكلام دائماً، بل بطريقة الحياة التي يحياها الشخص. اما خوفك ان يتم نقل الناس من الإسلام إلى واقع اللادين فهذا تخوف مبالغ فيه وغير منطقي لعدة اسباب :

* ما راي الأخ الكاتب بكثير من المؤسسات والشركات غير المسيحية التي تقدم افكاراً هدامة وتزرع الكثير من الافكار والممارسات التي بدا اثرها يظهر بوضوح في مجتمعنا الاردني ؟

* ما راي الكاتب ايضاً بالذين يسافرون من الاردن إلى اوروبا وامريكا ويرمون بانفسهم في احضان مؤسسات وفنادق وملاهي وكازينوهات ؟

* القضية ليست قضية مؤسسة هدفها جذب الناس وتحويلهم من الإسلام إلى اللادين بل هي قضية شخص بل اشخاص لا يعرفون الإسلام جيداً ولا يطبقون تعاليم الإسلام في حياتهم لذلك يعوضون عن هذا الفراغ الروحي بامور اخرى.

٣- يقول الكاتب ان المسيحيين تخندقوا داخل الاحزاب اليسارية والشيوعية والقومية تحت ضغط المحافظة على الذات في مواجهة المد الإسلامي.

وهذا الكلام خطير جداً وغير مسؤول لعدة اعتبارات :-

ا- يصور الكاتب المد الإسلامي وكانه وحش كاسر يفترس كل من يقف امامه مع ان العهدة العمرية تقول غير ذلك.

ب- يصور الكاتب تواجد المسيحيين داخل الاحزاب بانه عبارة عن هروب الغنم من الذئب وهذا يعني ان المسيحيين لا قدرة لهم على الاختيار بل ليس لهم الحرية في ذلك وان جميع مواقفهم هي عبارة عن ردود فعل فقط.

ج- ما تفسير الكاتب لوجود مجموعة كبيرة من غير المسيحيين داخل الاحزاب :

د- نسي الكاتب ان الكثير من الاحزاب اسسها مسيحيون بمبادرة منهم ولقناعات شخصية وليس كرد فعل.

هـ- لو كان وجود المسيحيين داخل الاحزاب هو حماية لهم. لكان من الاولى ان يتمسك المسيحيون بدينهم ويحتمون به كون الدستور الاردني يضمن كامل الحقوق للمسيحيين بينما كانت الاحزاب السياسية ممنوعة.

اكتفي بهذا القدر فقط متمنيا ان نرى حواراً موضوعياً هادفا نبتعد فيه عن اي اغراض غير نقية ودافعنا الوحيد فيه هو المحبة الخالصة.

واقبلوا فائق الاحترام

فرحان الهلالية

الفاعور يرحب بمشاركة اتحاد المزارعين في وضع التسعيرة

دير علا – الرباط رحب السيد راكان جميل الفاعور رئيس مجلس ادارة اتحاد المزارعين بقرار وزير التموين القاضي باشتراك الاتحاد في عضوية اللجنة التي تقوم بتحديد أسعار المنتجات الزراعية للمستهلكين

واعرب في تصريح لـ الرباط عن امله في ان يتمكن الاتحاد من خلال هده المشاركة من اعطاء دور ايجابي لعمل اللجنة يخدم كافة الاطراف بمن فيهم المزارع والمستهلك ويضمن مردودا مناسبا للتاجر الوسيط فالمزارع ينتج للمستهلك وهو المستهدف بهده الخدمة والتاجر وسيط ضروري لايصالها ولابد من تعاون الجميع لفائدة الجميع

في بيان لتجمع القوى المناهضة للتسوية

المطالبة بالافراج الفوري عن النائبين شبيلات وقرش



● شبيلات ● قرش

عمان-الرباط طالب تجمع القوى المناهضة للتسوية بالافراج الفوري عن النائبين المعتقلين المهندس ليث شبيلات ويعقوب قرش وكذا عن المعتقلين السياسيين.

ودعا التجمع في بيان اصدره في عمان الجماهير بالالتفاف حول مسيرة الديمقراطية وحمايتها ووقف حملات التشويه والتشهير التي وجدت في اعتقال النائبين فرص لتنفث سمومها.

ولاحظ البيان انه للمرة الأولى في الاردن تتخذ الصحافة المحلية والشارع موقف الاتهام العشوائي دونما سند قانوني..... ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى اصدار حكم الادانة... كما لاحظ ان قضية النائبين المعتقلين صاحبها جو من الاشاعات والاتهامات قبل ان يبدا المدعي العام لامن الدولة التحقيق في الشكوى الموجهة إلى النائبين المحترمين.

وربط البيان بين اعتقال النائب شبيلات الذي يحتل مركز عضو لجنة التنسيق العليا في تجمع القوى المناهضة للتسوية وبين نشاطه الحثيث في مجلس النواب ... ومحادثات تصفية القضية الفلسطينية الجارية في واشنطن حيث يصر الرئيس الامريكي على تحقيق انجاز قبل الانتخابات الامريكية ليتخذه ورقة انتخابية لصالحه.

وطالب البيان بمعاملة النائبين المعتقلين بما يستحقان من احترام بصفتهما مواطنين على الاقل.

يذكر ان هذا التجمع يضم كلا من جماعة الاخوان المسلمين وحزب البعث العربي الاشتراكي «التنظيم الموحد» وحزب الشعب الثوري الاردني وحركة الطليعة العربية «القوميون الديمقراطيون» التقدميون والقوميون الاجتماعيون في الاردن، وعدد كبير من اعضاء مجلس الامة والشخصيات السياسية والوطنية والقومية والإسلامية.

احتفالات الرمثا بذكرى المولد النبوي

اقيمت عدة احتفالات في مدينة الرمثا بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. ففي مسجد علي بن ابي طالب اقيم احتفال تحدث فيه الشيخ محمد منيزل وقال: إن مولد الرسول صلى الله عليه وسلم جاء ليغير العالم ويبني امة متكافلة متحابة معتزة بدينها وربها.

اما الشيخ علي الخطيب فقال: ما احوجنا هذه الايام لمولد الرسول صلى الله عليه وسلم لكي يغير امتنا كما غيرها قبل ١٤٠٠ عام.

الشيخ محمد المغربي امام مسجد الرحمن قال: ان الاحتفال بذكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان تطبيق شريعة الله وسنة رسوله عليه السلام. وفي نهاية الحفل قدم الطالب علي احمد السلمان عدداً من الاناشيد المتعلقة بهذه المناسبة.

جمعية المركز الإسلامي الخيرية

شجرة مباركة ..... آتت أكلها باذن ربها

لا يستقيم الحديث عن المستشفى الإسلامي من غير الحديث عن الجمعية الام «جمعية المركز الإسلامي الخيرية» التي رعت هذا الصرح منذ بداياته، حلما وفكرة ومشروعا، والى ان انتصب بشموخ في قلب عمان صرحا طبيا اسلاميا متميزاً.

ففي بطاح الأردن الخالد اردن الحشد والرباط وفي البقعة التي اسري اليها بمحمد الرسول الامين صلوات الله وسلامه عليه وفي اكناف الأرض التي حاول الدخلاء اغتصابها بالامس فردهم صلاح الدين واغتصب الجزء الكبير منها اليوم دخلاء اكثر خسة واشد غدراً.

وفي جو مليء بالمؤامرة على القدس قضية من قضايانا وبيئة تنهشها ذئاب العدوان من كل جانب.

● ولدت جمعية المركز الإسلامي الخيرية

● ولم تكن الجمعية كغيرها مما يولد ولكنها كانت ذات أهداف جذرية عميقة

فكرية ......واجتماعية

واقتصادية .. وصحية

كان اعضاؤها يتساءلون وفي نفوسهم مرارة:

-لم يعيش المسلمون غرباء في ديارهم ؟

- لم تكون الاغلبية الساحقة في المدارس الاهلية والمستشفيات الاهلية ودور النشر والفكر الاجنبي الدخيل الذي يدس السم في الدسم ؟

وجاءت الاجابة مرة اليمة ولكن في صورة اسئلة حاسمة عنيفة:

ولم لا تتحد كلمة المسلمين في كل ارض ؟

ولا يلتقي المؤمنون على الكلمة الطيبة. ولم لا يخطو احباب الله الخطوة الأولى في الدرب الطويل الباني ؟

ورغم مرارة الاسئلة فقد شمر الابرار من ابناء هذا البلد عن سواعدهم وجمعوا كلمتهم وتقدموا لوزارة الشؤون الاجتماعية في عمان – عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية بطلب تاسيس جمعية خيرية تهدف لعمل الخير عامة وتحمل اسم:

جمعية المركز الإسلامي الخيرية

وكان ان منحت الرخصة ثم جددت بتاريخ الثاني من شهر آب لعام ١٩٦٥م وهذه صورة عن كتاب الترخيص:

المملكة الاردنية الهاشمية

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

شهادة تسجيل

رقم التسجيل:١٤٣

اشهد ان جمعية المركز الإسلامي الخيرية - عمان قد سجلت بموجب قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية رقم ٧ لسنة ١٩٦٥ في اليوم الثاني من شهر اب سنة ١٩٦٥م صدر بتوقيعي في عمان في هذا اليوم الثاني من شهر اب سنة ١٩٦٥.

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

(التوقيع)

ومضت جمعية المركز الإسلامي الخيرية، ترعاها عناية الله عز وجل وتحوطها قلوب الغيورين المؤمنين، تغذ الخطى في مسيرة الخير، والعطاء، في مسارات ثلاث:

الحقل التعليمي التربوي: بانشاء محاضن للاجيال المسلمة ذكوراً واناثا من رياض اطفال ومدارس ابتدائية وثانوية وكليات مجتمع جامعية.

الحقل الصحي: بانشاء المستشفيات والمراكز الصحية والمستوصفات وتسيير قوافل الخير الى البوادي والقرى والمخيمات.

الحقل الاجتماعي: بتنظيم لجان للزكوات ورعاية الايتام واعانة الفقراء والمساكين.

رواد كرام:

لقد كان للنخبة الطيبة من اخواننا الرواد الذين اسسوا جمعية المركز الإسلامي الخيرية دور مؤثر فاعل في تثبيت اركان الجمعية في ظروف صعبة، وفي مواجهة عقبات كبيرة، ومن حق هؤلاء الرواد علينا ان نقدمهم للناس، تقديراً لجهودهم، واعترافا لكل صاحب فضل بفضله، بعد فضل الله عز وجل.

وهؤلاء هم اخواننا واساتذتنا المؤسسون الاوائل لجمعية المركز الإسلامي الخيرية:

فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة/ المراقب العام للاخوان المسلمين في الأردن، فضيلة الشيخ مشهور الضامن (مفتي نابلس آنذاك)، الحاج مفلح السعد البطاينة رحمه الله (رئيس بلدية اربد انذاك)، الحاج عيسى عبد النبي النتشة رحمه الله (من وجهاء الخليل)، الحاج راضي السلايمة رحمه الله (من وجهاء بيت المقدس)، الحاج احمد الخطيب (صاحب مكتبة الاقصى)، الاستاذ مسعود علي مسعود (تربوي)، القاضي محمد نمر وهبه رحمه الله، الاستاذ يوسف العظم، سماحة الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني، الاستاذ عبد خلف داودية (تربوي)، الاستاذ فاروق بدران (تربوي).

اسماء ...... في مسيرة الجمعية

تعاقب على ادارة شؤون جمعية المركز الإسلامي الخيرية عدد من الهيئات الادارية ضمت العديد من الاخوة الكرام، وتشكلت أول هيئة ادارية للجمعية في ١٩٦٦/١٢/٥م من الاخوة الكرام:

فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيسا، الدكتور قنديل شاكر نائبا للرئيس، الاستاذ علي الشمايلة امينا للصندوق، الاستاذ سعود علي مسعود امينا للسر، الدكتور علي الحوامدة، الحاج خليل حيمور رحمه الله، الاستاذ احمد الخطيب، الاستاذ عرفات التكروري، الاستاذ سعد الدين الزميلي.

وتدير الجمعية حاليا هيئة ادارية تتكون من الاخوة الكرام:

فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيسا، الدكتور قنديل شاكر نائبا للرئيس، النائب الدكتور علي الحوامدة امينا للسر، الاستاذ سعد الدين الزميلي امينا للصندوق، الاستاذ النائب ابراهيم مسعود خريسات، الاستاذ الصيدلاني خليل قطاونة، الاستاذ زياد ابو غنيمة.

وقد تعاقب على الهيئات الادارية المختلفة للجمعية اخوة كرام هم:

النائب الدكتور همام سعيد، النائب الاستاذ ذيب انيس، العين الدكتور اسحق فرحان، الدكتور محمود نادي عبيدات، المهندس احمد قطيش الازايدة رحمه الله، المهندس الاستاذ رائف نجم، النائب الدكتور عبد اللطيف عربيات، الدكتور عدنان الجلجولي، الدكتور سميح ابو الراغب، الصيدلاني الاستاذ عبد الرؤوف الروابدة، الاستاذ مشهور حسن حمود.

وكما الشجرة المباركة الطيبة تؤتي اكلها باذن ربها، فقد اتت جمعية المركز الإسلامي الخيرية، رعاية الله وتوفيقه اكلها الطيب المبارك، فامتد نشاطها وتوزع في سائر انحاء اردننا العزيز، اردن الحشد والرباط.

في بيان اصدروه في عمان

ممثلو الصحافة الاجنبية يحملون على الحركة الإسلامية والصحافة المحلية !

■ البيان يعترف :- «غالبيتنا» يلتزمون بعدم الانحياز إلى جهة ضد أخرى !! ■

عمان- الرباط اصدر عدد من مراسلي الصحافة الاجنبية في الأردن بيانا حملوا فيه على ما سماه البيان «الجهات المتضررة من الكشف عن تنظيمات مسلحة كالحركة الإسلامية» وبعض الصحف التي اعتبرت نقل الحقائق عن هذه الاعتقالات بمثابة اثارة للمشاكل وكان ناقل الخبر هو صانعه او ان الكتابة عن جريمة (!) هي بمستوى ارتكاب الجريمة او اخطر على حد تعبير البيان.

واضاف البيان: وبينما يمكننا فهم دوافع الجهات المتضررة من نشر هذه المعلومات في هجومها على المراسلين غير اننا لا نستطيع ان نفهم لماذا تشارك بعض الصحف المحلية في هذا الهجوم وكانها تطالب باتباع سياسة النعامة اسوة بما تفعل هي من خلال تجاهلها للاحداث والقضايا الهامة على الساحة الأردنية متظاهرة بان عدم نشر الحقائق يلغيها من الوجود.

وشدد البيان على الدور الذي يقوم به مراسلو الصحافة غير الأردنية في الخارج من تغطية احداث نيسان ١٩٨٩ مشيراً إلى تجاهل الصحافة المحلية لتلك الاحداث لاكثر من ٤٨ ساعة بعد ان كشفت عنها الصحافة والإذاعات العالمية. وتساءل البيان: هل المطلوب العودة بالصحافة إلى عهد التجهيل واتباع سياسة النعامة على طريقة وزراء اعلام سابقين كنا اعتقدنا انهم ولو دون رجعة ؟ وهل من الافضل ان تتجاهل الصحافة محلية او دولية التطورات التي قد تتفاقم لتنفجر في وجوهنا وتفاجئنا كما حدث عندما اكتشفنا دون سابق انذار ان بلدنا من اكثر البلدان مديونية بالنسبة لعدد السكان ؟

واعرب البيان عن اعتقاده ان هذه السياسة لا تخدم الأردن وامنه واستقراره كما هو واضح من التجارب السابقة وان كانت اغلب الصحف الاردنية وخاصة اليومية الثلاث تؤيد سياسة النعامة. فنحن لسنا على استعداد لاتباع خطاها إن لم يكن لاسباب مهنية واضحة فلاسباب ترتبط بقناعتنا بان العمل في الضوء افضل لبلدنا من العمل في الظلام وان من حق المواطن ان يعرف ما يحدث حوله وما يتعلق بامنه ومستقبله السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وفيما يخص الحركة الإسلامية قال البيان: ان هذه الحركة والناطقين باسمها الذين يتهمون المراسلين بالعمالة والتامر ضد امن البلد واستقراره على حد تعبير البيان ، فانهم يعرفون انه عند الجد لن يجدوا غير الصحافة العالمية وممثليها في الأردن لينقلوا وجهة نظرهم وهذا ينطبق ايضاً على كل الحركات السياسية المعارضة ..... اما إذا كان هجوم الحركة ضد مراسلي ومراسلات الصحافة العالمية بمثابة غطاء لمحاولة نفي المعلومات فان هذه الطريقة اثبتت فشلها ومن هذا المنطلق فان على كل الاطراف ان تعي ان ممثلي الصحافة العالمية في الأردن في غالبيتهم (!) يلتزمون باسس مهنية لا تسمح لهم بالانحياز لجهة ضد اخرى وان هؤلاء، في غالبيتهم (!) هم ايضاً ابناء هذا البلد ويخضعون لدستوره وقوانينه ولا يسمحون لاي كان بالتشكيك في صدق توجهاتهم ومنطلقاتهم الوطنية والمهنية وان اخطا احدهم فان مؤسسات الدولة المعنية وقوانينها كفيلة بمعالجة الخطا والتاكد من عدم تكراره ولن يسمح لاي طرف سياسي سواء من الاخوان او غير الاخوان (!) ان ينصب نفسه حكما على اداء الصحافيين ايا كانوا وكان الدولة عاجزة عن اداء واجبها وتطبيق قوانينها فيما يخدم مصلحة البلد واهله ولذا فان اي محاولة لاسكات الصحافيين لن تجدي !!.

في مناقشة بيان مراسلي الصحافة الأجنبية !

● كتب محرر الشؤون الاردنية.

■ بداية نود التاكيد اننا في الحركة الإسلامية لا نحمل ضغينة لاحد ولسنا معنيين - على وجه الخصوص- بافتعال مواجهة مع الصحافيين سواء في الصحافة المحلية او الأجنبية، بل اننا نحب أن نؤكد في هذه المناسبة اننا معنيون بشكل جدي بفتح قنوات الاتصال والحوار والتعاون مع كل الصحفيين المخلصين الذين يرون في الحقيقة هدفا اسمى ووسيلة مثلى في سياق تغطيتهم للاحداث سواء تلك الخاصة بالحركة الإسلامية أم بسواها ...

من هنا ننظر بايجابية كبرى إلى البيان الذي اصدره عدد من مراسلي الصحافة الاجنبية ونحتفل به رغم ما انطوى عليه من مجانبة للحقائق في بعض الجوانب. من مثل محاولة البيان استعداء الحكومة على الحركة الإسلامية خاصة في نهاية البيان مع ما يتضمنه هذا من ارتفاع لنبرة التهديد والوعيد التي تربا بزملائنا الصحافيين أن يتسموا بها خاصة وانهم في عملهم الدؤوب يتعاملون مع الاعلام الذي هو يتناقض في رسالته الاولى مع الاسلوب العرفي والقمعي الذي تتسم به السلطة الظالمة !!

كذلك نتوقف طويلا عند حديث البيان عن الجهات التي ادعى انها تضررت من «الكشف عن تنظيمات مسلحة» كالحركة الإسلامية !! موصيا بذلك أن للحركة علاقة ما مع «التنظيمات المسلحة» وبالتالي فهي متضررة من الكشف عنها !!

ان في هذا الكلام الكثير من لي عنق الحقائق ومحاولة للاتهام ترفضها الحركة الإسلامية .... مع التاكيد هنا ان القضية التي يتحدث عنها البيان ما زالت بيد القضاء الاردني ولم يصدر حتى الآن من جانبه ما يؤكد صحة التهم الخاصة بهذه المسالة ....فهي محض تهم ومن السابق لاوانه الحديث عنها وكانها قضايا مسلم بها بمثل هذه البساطة !!

اما حديث البيان عن اتهامات العمالة والتامر المزعومة فهو حديث مستهجن إذ أن الحركة الإسلامية تربا بنفسها ان تلغ في مثل هذا المستنقع فهي عفة اللسان بعيدة عن تجريح الهيئات والاشخاص بشكل عام..... فكيف إذا تعلق هذا الامر بالسلطة الرابعة التي نرنو للتعاون معها ومد جسور الثقة والتفاهم مع رموزها املاً في الوصول دائما إلى الحقيقة ،

ولنا في النهاية ان نعلن اتفاقنا التام مع البيان في اعترافه الصريح أن «معظم» مراسلي الصحافة الاجنبية يلتزمون الحياد عند تغطيتهم للاحداث على الساحة الأردنية وهذا يعني أن «بعض» هؤلاء لا يلتزمون هذه القيمة المهمة والخطيرة في العملية الصحافية.

وإلا فما معنى الحديث عن «مواجهة وشيكة بين الإسلاميين والسلطة في الأردن» على خلفية اعتقال بعض المواطنين ومن ضمنهم النائبان المحترمان يعقوب قرش وليث شبيلات ؟!.

إننا من هذا المنبر نؤكد مرة اخرى على حرصنا الشديد على بناء جسور الثقة والتعاون بين الحركة الإسلامية ومراسلي الصحافة الأجنبية املاً في الوصول إلى صيغة حضارية من التعامل الدائم الذي يهدف إلى خدمة رسالة الصحافة السامية في ايصال الحقائق إلى القراء كما هي دون تزييف او تحييز ونحب أن نشير انه ليس لدى الحركة ما تخجل منه لذا فهي معنية في فتح صدرها للصحافة المحلية والاجنبية لنقل انشطتها ومواقفها على الملأ.

المـدارس الشـرعية

(رفع النائب احمد الكفاوي مذكرة إلى سيادة رئيس الوزراء حول اوضاع المدرسة الشرعية في محافظة الكرك جاء فيها:

راجعني جمع من اولياء امور الطلبة في المدرسة الشرعية في محافظة الكرك يشكون من وضع المدرسة ويتوجسون خيفة على مستقبل اولادهم وانعكاس هذه التجربة الرائدة عكسياً حيث انها التجربة الوحيدة لهذا البلد الخير وقيادته الواعية. ولعلمي باهتمام سيادتكم بالامر منذ البداية فانني وبعد الزيارة على الواقع للمدرسة لاحظت ما يلي:-

١- البناء غير ملائم مطلقا لموقعه في وسط منطقة تجارية مكتظة بالعائلات والمتاجر وهو في جزء من الطابق الثاني لمبنى الاوقاف ويحيط به الضجيج طيلة فترة الدوام.

٢- البناء ضيق جداً فهو ثلاثة غرف صفية لاربعة شعب دراسية وهناك شعبتان مجتمعتان في غرفة واحدة وهذا له انعكاس تربوي سلبي.

٣- ليس في المدرسة مكان للنشاطات مطلقاً فلا ملاعب ولا مختبر ولا مكتبة ولا قاعة مهنية ولا ساحة لاصطفاف الطلبة والنشاطات معدومة.

٤- هناك نقص في الكادر التعليمي فلالآن لا يوجد معلم لمادة العلوم ومعلم اللغة العربية لا يتمكن من تغطية الحصص بمفرده لكثرتها.

وكل هذا يا سيادة الرئيس قد ينعكس على التحصيل العلمي للطلبة والمدرسة بشكل عام وارجو ان لا يحدث ذلك.

لهذا ومن باب الوقاية قبل العلاج فاني امل توجيهات سيادتكم لحل المشكلة قبل تفاقم الأمر.



● الكفاوي

إلى وزير التربية والتعليم

وردت إلى الرباط رسالة من الاخ بسام فؤاد من سكان منطقة مرج الحمام يتحدث فيها حول احدى المدارس الخاصة في تلك المنطقة جاء فيها :-

تحولت مطاعم (روابي) في مرج الحمام إلى مدارس (البتراء) النموذجية ولاننا صدقنا الاعلانات الموزعة في كل مكان قمنا بتسجيل اطفالنا في قسم الروضة ودفعنا مائة دينار كدفعة اولى ولما حان وقت الدوام وذهب الاطفال إلى الروضة وجدنا انها لا تصلح للاستعمال البشري فالتهوية الصحية غائبة والماء والكهرباء لم تصل إلى المبنى بعد ودورات المياه غير صالحة. ولا توجد ابواب داخلية او خارجية. اضافة الى عدم وجود تدفئة وهاتف. كما ان الطريق إلى المدرسة سيئة واعمال البناء داخل المدرسة وحولها لم تنته بعد قررنا سحب اطفالنا وتسجيلهم في روضة اخرى (غير نموذجية) فرفض صاحب المدرسة اعادة ما دفعناه وبعد عدة محاولات وافق على اعادة قسم من المبلغ.

قمنا بالاتصال برئيس هيئة المديرين !! الذي اعتبر اعادة قسم من المبلغ كرم من صاحب المدرسة.

نضع هذه القضية بين يدي معالي وزير التربية املين ان نجد منه العناية اللازمة.

● الهنداوي

للعلم للعلم للعلم للعلم

سفارة اجنبية عريقة !! في عمان ابتكرت طريقة جديدة في توجيه الدعوات فهي تبعث الدعوات مع مراسل خاص يحمل ورقة مروسة باسم السفارة طبعت عليها اسماء المدعوين ويطلب المراسل من صاحب الدعوة التوقيع على الورقة مقابل اسمه.

اخر دعوة وجهت قبل ايام إلى عدد من رموز العمل السياسي في الاردن لحفل في منزل مسؤول كبير في تلك السفارة.

احد رموز الإسلاميين رفض الدعوة واصر على شطب اسمه من القائمة.

النائب علاوي يلتقي وزير التموين

التقى النائب عبد الحفيظ علاوي معالي وزير التموين في مكتبه وبحث معه موضوعات تتعلق بلواء مادبا وقضاء ذيبان، وخاصة بناء مستودعات تموينية في لواء مادبا وافاد معاليه انه تقرر تخصيص ٣٠٠ الف دينار لبناء تلك المستودعات في موازنة ١٩٩٣، كما وعد معاليه بدراسة اقامة سوق استهلاكية مدنية في ذيبان عام ١٩٩٣، كما تم بحث متابعة دراسة اقامة مشاريع زراعية واستصلاح اراضي وادي الوالا والهيدان، وقد شكر النائب معالي الوزير على اهتمامه وتجاوبه فيما يتعلق في قضايا المواطنين.

جمعية الكتاب الاسلامي تقيم دوري المولد النبوي الشريف

احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف تقيم جمعية الكتاب الإسلامي (المنتدى الرياضي) في مدينة الزرقاء دوري لكرة القدم لفرق مساجد الزرقاء حيث انطلق هذا الدوري يوم الجمعة ٩٢/٩/٤ بمشاركة ستة وثلاثين فريقا من فرق مساجد الزرقاء. ومن المقرر ان ينتهي هذا الدوري في نهاية شهر كانون أول من هذا العام بإذن الله.

حفلة تكريم في مركز الأشرفية الإسلامي

تحت رعاية رئيس بلدية الأشرفية - لواء الكورة اقام مركز الاشرفية الإسلامي حفل تكريم لخريجي الجامعات وكليات المجتمع واوائل الصفوف المدرسية والمشاركين في دورة تحفيظ القرآن الكريم والنادي الصيفي وقد تضمن الحفل كلمة للسيد رئيس البلدية وكلمة للشيخ احمد المطلق مدير المركز وفي نهاية الحفل تم توزيع الجوائز على المشاركين.

زيارة سرية إلى احدى دور السينما!!

● تحقيق بسام السلمان

ماذا يشاهد "المواطنون" على "الشاشة الكبيرة"؟!

الرقابة على الأفلام مشلولة وغير فعالة ، وهذه هي الأسباب

القيم الاجتماعية والاخلاقية التي يحرص المجتمع العربي والإسلامي عليها هي قيم مستمدة من الدين الإسلامي، وهي تنشا مع الانسان منذ الساعات الأولى لولادته فهو يولد على فطرة الله، وقد اثبتت الدراسات العلمية والنفسية ان الفترة التي تحدث فيها اليقظة الدينية هي ما بين سن العاشرة وسن العشرين، ولان اكثر رواد دور السينما التي تعرض افلام الجنس الفاضح هم من هذه الفئة فإنهم يتعرضون للانحراف السلوكي والفكري، وقد استغل اعداء الدين والامة والحضارة الإسلامية هذه الفترة ونفثوا سمومهم عبر افلام السينما وخاصة افلام الجنس الخلاعية بدعوى الحرية والتحرر والثقافة الجنسية، فيصيبون الشباب في هذا السن ببث مثل هذه السموم يومياً في اغلب سينمات المملكة.

ومن ينظر الى دور السينما في اردن الحشد والرباط يجد ان هذه الافلام اللااخلاقية منتشرة على الخارطة الاردنية بصورة جريئة وفي عمان وفي الزرقاء وفي إربد تجد أن هناك بعض دور السينما تقوم بعرض افلام جنسية تحطم معنويات الشباب وفكرهم وهمتهم وتنسيهم حاضرهم وتسلط عليهم الامراض النفسية في الوقت الذي نحن اكثر حاجة الى تربية الشباب تربية قوية متينة متماسكة.

بداية فانني اطلب المعذرة من ربي اولاً ومن القارئ الكريم فلقد تجرات ودخلت احدى دور السينما من اجل اكمال هذا التحقيق فقد كان كل مسؤول نساله عن هذه الافلام يقول:- غير صحيح، لا يوجد من هذا الكلام، نحن نراقب دور السينما بصورة مشددة، دخلت الى السينما لاقطع تذكرة فوجدت امام شباك التذاكر عشرات الشباب من كافة الاعمار، الساعة كانت العاشرة والنصف صباحاً، يوم السبت، والعرض في هذه السينما كغيرها من الكثير من دور السينما عرض متواصل من الساعة التاسعة صباحاً حتى الحادية عشر مساءً، وبعد ان حصلت على التذكرة دخلت الى الصالة فإذا بها تعرض فيلماً يابانيا يصلح أن يعرض في البيوت لحشمته فقلت في نفسي ربما دخلت السينما الخطا ولكني تذكرت كلام احد الشباب عندما قال لي: انها تقطع الفيلم المعروض وتقدم ربع ساعة او نصف ساعة فيلما إباحيا، وجلست فكانت السينما مليئة بالشباب والرجال ودرجة الحرارة مرتفعة والدخان ياتي من كل مكان فجميع الحضور يدخنون، وجلست ما يقارب الساعة وفجاة قطع الفيلم الياباني ويا للهول لا يستطيع الانسان التحدث عن هذه المناظر: صور خلاعية وممارسة يندى لها الجبين.

كنت انظر حولي خلال العرض واستطعت ان اعرف مستويات الشباب واعمارهم منهم طالب المدرسة الذي ترك مدرسته ليشاهد هذه الافلام ومنهم الموظف وطالب الجامعة وكبير السن البالغ خمسين واكثر والعامل وكان هناك شباب من الدول العربية وكان الحضور يخرجون فيدخل غيرهم.

وامام السينما التقينا عددا من الشباب لقياس مشاعرهم عند خروجهم الشاب م.ع. قال: نحن نعرف الوقت الذي تعرض فيه دور السينما هذه المناظر وندخلها واغلب دور السينما عمان تعرض مثل هذه الافلام، ونحن نحضر اليها اكثر من مرة في الاسبوع.

الطالب امجد .ح ١٩ سنة قال: عندما اخرج من السينما بعد ان اشاهد هذه الافلام الى الشارع وارى الفتيات بلباسهن المغري اوشك ان اقوم بعمل اجرامي، فكثيراً ما تحدثني نفسي بالاعتداء على الفتيات ولكنني اخشى السجن.

الموظف م.ا.س قال: كل سينما من هذه دور السينما التي تعرض افلام (الاباحة) لها مصطلح خاص بها، ينادي به موظف على الشباب الذين يفهمون أن هذا المصطلح يعني وجود افلام جنسية تعرض بالداخل.

سامر قال: ساروي لك حادثة حصلت في احدى دور السينما طلب احد الشباب من الشاب الذي امامه ان يحرك راسه كي يرى وعندما رفض الشاب الثاني تحريك راسه ضربه بالموسى في ظهره.

وكان النائب احمد الكوفحي قد تحدث للرباط في عدد سابق وقال: جاء الينا اكثر من مواطن يشكو هذه دور السينما وانها تقطع الفيلم الرئيسي المعلن عنه ثم تعرض لقطات خلاعية لا اخلاقية بذيئة، ونحن نطلب من المواطنين تحديد اسم السينما واليوم والساعة والفيلم الذي تم عرضه حتى يكون لدينا دليل على ذلك. ولكن مع الأسف فالقائمون على ذلك يستطيعون اخفاء فعلتهم بسهولة. ونقوم بالاتصال بالحاكم الإداري الذي يفيد بانها مراقبة.

ويتساءل النائب الكوفحي: هل تكفي مثل هذه الرقابة ؟ وهل نجيز لهم عرض الصور الخلاعية على لوحات الاعلان في الشارع العام ؟

النائب احمد الكفاوين وجه رسالة الى رئيس الوزراء جاء فيها: (فإنه من باب محض النصح خدمة للمصلحة العامة، فإنني اعرض امام دولتكم بان بلدنا الحبيب يشهد منذ فترة وفي غفلة من الرقابة او بمباركة منها جنوناً جنسياً محموماً وقد لا تحمد عقباه لا سمح الله.

فعالم السينما تجتاحه افلام جنسية ساقطة تعرض كل انواع الرذيلة والشذوذ. واظن لافتاته على كل مربع وشارع هو واضحة لكل (......) وتحد صارخ لمشاعر المواطنين جميعاً اللهم الا حفنة من الساقطين المؤيدين المباركين من اعداء الأمة، الذين يهمهم ويشرح صدورهم دمار البلد اخلاقياً: ليسهل ابتلاعها.

دولة الرئيس عندما تنقطع الصلة بين الكائن البشري وبين الله وتغيب الضوابط الاخلاقية والعقوبات الربانية، منذ تلك اللحظة يصبح الانسان حيواناً يعيش بغرائزه ولها ويحيا بنزواته وبها...... مسؤولية من ما يجري يا دولة الرئيس).

محافظة العاصمة ومحافظة اربد رفضتا اعطاء اي معلومات حول هذا الموضوع.

مديرية الدفاع الاجتماعية في تنمية اربد لها دور في رقابة الافلام ومديرها السيد وجيه محافظة احد اعضاء اللجنة المحلية لرقابة دور السينما قال: هناك لجنة مراقبة مركزية في عمان دورها مراقبة الافلام القادمة الى الأردن اما نحن لجنة المحافظة فدورنا مراقبة دور السينما بصورة متواصلة ومباشرة. ونحن نقوم بالتدقيق حول عدم دخول الاحداث الحفلة المسائية الاخيرة وعدم وجود مشاهد مخلة بالاداب العامة مثل العري، ولكن دورنا معطل حيث ان هناك اشخاصا تبثهم دور السينما في الشوارع القريبة منها كي يحذرونهم وهم يعرفون اعضاء اللجنة فيقوم اصحاب دور السينما بقطع المشاهد المخلة بالاخلاق وعندما ندخل لا نجد شيئاً ولكن الوضع العام يدل على ان هناك شيئا ما، فنرى الكثير من الشباب متجمهرا بكثرة، ويقوم بعضهم بتكسير الكراسي وزجاجات البارد احتجاجاً على قطع المناظر الجنسية.



حاولنا الحصول على بطاقتين يومياً في كل سينما ونوزعها على مراقبين من غير الاعضاء وهم ثقة واتفقنا مع المحافظ ان يكون قرار اللجنة قطعيا، ولكن للاسف استطاعوا معرفة هذه البطاقات بطريقة لا نعرفها نحن.

واضاف السيد وجيه محافظة: اقترحنا تخصيص وظيفة دائمة داخل دور السينما من افراد الشرطة لمساعدة اللجنة ولا تنسى ان الموظف المراقب معرض داخل السينما للاعتداء وقد قمنا باغلاق ثلاث دور للسينما في إربد لمدة شهر ومصادرة الفيلم الممنوع وتوقيف الاشخاص المعنيين.

السيد احمد الخطاطبة مدير القضايا قال: لم تصلنا منذ سنة اي قضية حول دور السينما والرقابة خفيفة وعلى الاعضاء معرفة كيف تطبق هذه الرقابة، ويجب رصد مخصص مالي للدخول وانا ضد فكرة الرقابة الثابتة ويجب ان تكون مفاجئة ودورية. ونحن بدورنا لن نرحم اي شخص يحول الينا ولكن المشكلة عدم تحويل اي شيء لنا.

السيد عبد الوهاب المعايطة رئيس اللجنة الفرعية لمراقبة اشرطة السينما والفيديو في محافظة الزرقاء قال: نقوم بجولات فجائية على دور السينما، ونحن نطالب بان تتم رقابة الافلام عن طريقنا لا عن طريق اللجنة المركزية، ودورنا نحن هو عدم عرض افلام غير مجازة من جهة ومن جهة اخرى ان وجد قص في بعض الافلام ان لا يعاد عرضها مع الفيلم في دور السينما ودورنا تقليدي، ولكننا نكثف المراقبة ونحن على استعداد لمشاهدة كل الافلام في ليلة واحدة لحماية الشباب، وجعلهم مواطنين يخدمون البلد بدل دماره ونحن نطلب من اي شاب يرى مثل هذه الافلام ان يراجعنا من اجل اتخاذ الاجراء المناسب وقد اغلقنا اكثر من مرة دور سينما في الزرقاء لمخالفتها الانظمة والقوانين اما بوجود افلام مخلة بالآداب أو مخالفتها للتعليمات الإدارية الصادرة عن المحافظة وحول اوقات العرض قال السيد المعايطة: هناك وقت معين لفتح دورالسينما وهو من الساعة الخامسة مساءً حتى قبل منتصف الليل واما العرض قبل الخامسة فهو ممنوع ويعاقب عليه القانون.

الدكتور محمود ابو دنون مدير الصحة النفسية قال: الوظيفة الجنسية تكون كامنة في مرحلة الطفولة وتظهر بعد البلوغ عند الجنسين. والمثيرات المختلفة والمرتبطة شرطياً بالعمل الجنسي مثل روائح معينة او كلمات او حركات أو مناظر ... وهذه عند الذكور اكثر من الاناث، واكثر هذه الامور تهيجاً واثارة هي رؤية المناظر المنبهة للجنس او المناظر الجنسية الواضحة، ونجد بعض الرجال يعانون من مرض النظر إلى الاناث لاثارة الرغبة الجنسية فإذا اتيح لهؤلاء الذكور مشاهدة هذه الافلام فهم يحصلون على رغبتهم في المشاهدة.

واضاف الدكتور ابو دنون: إن افلام الجنس ادت وشجعت على الممارسات الجنسية غير الطبيعية، وهذا ممكن ان يتم في قاعات العرض، وان يقوموا باسترجاع المناظر بعد العرض وممارسة العادة السرية او غير ذلك، وتاثير هذا اشغال الجهاز العصبي والفكري وارهاقه، وإذا كان الشاب على مقاعد الدرس يفقد تركيزه ويبقى يسترجع المناظر التي يراها فيهبط مستواه الدراسي وإذا كان عاملاً في اي مكان تؤدي به إلى ضعف انتاجه وما يتبع ذلك من شعور بانه يقوم بعمل غير طبيعي وهذا يؤدي الى القلق على صحته واعصابه، وقد يتعلم من هذه الافلام الساقطة ممارسات شاذة تؤدي الى امراض جنسية او الى عقد جنسية او غير ذلك.

اما بالنسبة للاناث فغالباً الانثى في مجتمعنا لا تملك ثقافة جنسية واضحة وتتعرف على ذلك بعد الزواج ولكنها إذا اطلعت على ذلك فإنها تفتح على نفسها باباً جديداً، لا تستطيع تلبية رغبتها من خلال الطرق الطبيعية فتلجا الى ممارسات قد تؤدي بها إلى القلق الشديد والاكتئاب خوفاً على سمعتها او عرضها او غير ذلك.

وعن تاثير هذه الافلام على الشباب والمجتمع قال الدكتور محمد أبو دنون: التاثير يكون عندما تشغل الشباب بابسط ما في الحياة وهي الغرائز، ولا نتوقع من هؤلاء الشباب المعرضين لمثل هذه الافلام الانتماء الصادق للوطن ولا العمل الجاد ولا الدراسة المنتجة، ويمكن ان يقع في حبائل الشذوذ والمخدرات وغير ذلك وقد يؤدي الى الامراض، وللعلم الشباب الذين يقعون في هذه المطبات يحبون توريط غيرهم معهم ليشعروا انهم ليسوا وحيدين في هذا الدرب فيتحول هذا المرض من حالة فردية الى ظاهرة جماعية تصيب الشباب قبل الزواج.

صاحب احدى دور السينما المعروفة بعرضها مثل هذه الافلام قال: لا يوجد مثل هذه الافلام عندنا، ومن لا يصدق يحضر ويراقبنا.

صاحب سينما اخر قال: نحن ملتزمون بالرقابة والتعليمات وهناك بعض دور السينما تعرض مثل هذه الافلام ونحن نعرفها ولكن نحن لا يوجد عندنا مثل هذه الافلام.

محاكمة قيادة النهضة جولة أم نهاية معركة..؟

نبضة من حروف

● احمد رمضان

واتفق العرب

.. واخيراً اتفق العرب، اجل لقد اتفقوا، ولكن على ماذا؟ .. هل اتفق العرب على اعتبار (إسرائيل) عدوهم التاريخي الأبدي؟ هل اتفق العرب على ان تحرير فلسطين اهم من بناء المسابح والمنتجعات واقامة الدورات الرياضية؟ هل اتفق العرب على ان يساعد الغني الفقير، وان لا يكون بينهم صاحب حاجة؟ هل اتفقوا على أن لا يختلفوا، وان لا يضرب بعضهم بعضا غدرا وغيلة؟ هل تعاهدوا على بناء نظم ديمقراطية، وان يتخلوا عن الاستبداد والقهر؟ هل قرروا ان كل مواطن عربي بريء حتى تثبت ادانته؟ هل اتفقوا على الغاء الحدود، ووقف الحملات الإعلامية فيما بينهم، وفتح بلادهم لترى نور الشمس، واغلاق السجون وتحويلها الى مدارس؟..

اجل لقد اتفق العرب، ولكن على غير ذلك، فكل ما قلناه ما هو إلا امور هامشية تافهة، لا قيمة لها امام التحدي الأكبر، والخطر الداهم الذي يهددنا – نحن العرب – من الداخل، انه عدونا الذي يريد نسف الكراسي والإطاحة بالوضع القائم، وقلب الاصنام راسا على عقب.. انه "التطرف الإسلامي".. هل عرفتم على ماذا اتفق العرب؟

لقد اجتمع السبت الماضي وزراء اعلام الدول العربية في القاهرة، وقد قرر هؤلاء مجتمعين تشكيل لجنة من الخبراء والإعلاميين العرب هدفها – كما ورد بالنص – دراسة التطرف الإسلامي واساليبه الإرهابية، وطرق مد يد العون للعلماء العرب للتصدي له.

اما دواعي تشكيل هذه اللجنة، فقد جاء في نطاق وضع استراتيجية تنسجم مع النظام الدولي الجديد بزعامة الولايات المتحدة، والجهة التي ستتولى متابعة تطبيق الحرب الإعلامية ضد "التطرف الإسلامي" هي هيئة جديدة شكلها وزراء الإعلام العرب تحت اسم "مجلس الإعلام العربي".

حقًا، إن ما يجري يدعو للدهشة! كيف يمكن الحديث عن اتفاق، بينما وسائل الإعلام العربية بعضها يطبل لليمين، وبعضها الآخر ما زال يحلم بحكم اليسار؟ بعضها يتلذذ بحرارة الحضن الامريكي، والبعض الثاني يبكي أيام الدفء الماركسي؟... اقلام مؤجرة، لا تصحو لحقيقة، ولا ترنو لمستقبل، ما عاد التطبيع مع العدو يدعو للخجل، واصبحت تل ابيب اقرب للقاهرة من عمان أو بغداد، وبلاد القلما لا تخشى في برشلونة حيث يرفع العلم الإسرائيلي، ولكنها ترفضه في دمشق إذا رفع العلم العراقي!!.. يعود السوداني ادراجه من مطار القاهرة، ولكن نصف مليون يهودي يدخلون ارض الكنانة للسياحة(!!)، يموت الصومالي جوعا وظلما، وملايين تهدر على طاولات القمار في بلاد الضباب، علائم هائلة للسقوط العربي، ولكن العرب اتفقوا على اضافة علامة جديدة للسقوط الا وهي استئصال الإسلام من جذوره، ويقف زعيم الدولة المضيفة ليقدم البرهان العملي على ذلك، حيث تتحرك جحافل ٣٥ الف جندي، لمحاصرة وإبادة قرى بكاملها بدعوى محاربة التطرف.

لقد فهمت مغزى الاتفاق العربي، عندما قرأت تقرير صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية قبل يوم واحد فقط من اتفاق الوزراء العرب حول ظاهرة "الصحوة الإسلامية" في فلسطين المحتلة ١٩٤٨، ووصف قادة العدو لها بانها "الخطر الداهم الذي يهدد مستقبل كيانهم" عندها فقط ادركت كنه الحقيقة!

الآن وقد اصدرت المحكمة العسكرية احكامها التي وصفتها النهضة والدفاع والمنظمات الحقوقية والانسانية بالجائرة ووصفها الادعاء وانصاره انها مخففة بل ومتسامحة، حتى وإن كانت المرة الأولى في تاريخ تونس التي يحكم فيها بالسجن المؤبد على حوالي خمسين قياديا لحركة معارضة؟ الآن هل يمكن للمراقب المتامل ودعك ممن لا يجاوز نظرهم شراك نعالهم – ان يعتبر ذلك انتصارا ساحقا لنظام ابن علي و"الجونتا" العسكرية والبوليسية التي يحكم باسمها تونس وحلفاؤهم او اعوانهم من حزب الدستور وقطاع من اليسار واصحاب المصالح .. انتصارا ساحقا والى الأبد على النهضة؟ انتصارا للحل الأمني الذي دافع عنه نظام ابن علي وراهن عليه وهو اليوم بصدد تصديره على انه اكتشاف تونسي في معالجة داء الاصولية الذي يقض مضجع الانظمة؟! ام هي مجرد جولة في معركة بدات في مرحلتها الجديد سنة ١٩٨١ يوم ظهر الاتجاه الإسلامي على الساحة التونسية حركة سياسية تطالب بحقها في خدمة تونس في اطار القانون ولكن بورقيبة اجابها بحملة اعتقالات وسخر لها القضاء ليصدر عليها احكاما تراوحت في حدود العشر سنوات – ثم بعد فترة من اطلاق السراح والهدنة عاد اليهم في حملة اشد وقد اتسع نشاطهم عازما ان يكلل مجده بالاجهاز النهائي عليهم .. فكانت مصادمات وموجات اعتقال تولى قيادتها الرئيس الحالي وبلغ عدد المعتقلين سنة ١٩٨٧ عشرة الاف، وانتهت تلك الجولة والازمة الخانقة بسقوط بورقيبة على يد ابن علي بعد ان كاد الإسلاميون يتسلمون السلطة – فانقلب عليهم وعلى سيده واعدا بالديمقراطية فاتحا ابواب السجون باعثا لامواج الأمل، واستمر التعايش الحذر حتى جاءت جولة الانتخابات ابريل ١٩٨٩ حيث حققت الحركة الإسلامية فوزا باهرا على الحزب العجوز الفاسد .. فانقلب ابن علي مرة اخرى على النهضة والديمقراطية من خلال تزييفه للانتخابات واصراره على معاقبة الفائزين متحالفا مع الاقليات المنهزمة امام صناديق الاقتراع مثل الشيوعيين الذين تولوا وضع خطة سموها تجفيف الينابيع والضرب للقضاء على خصمهم اللدود الاسلام والإسلاميين والديمقراطية – وبعد سنتين من حملات الاعتقال [٣٠ الفا] والرعب والتعذيب والقتل والمحاكمات والتدمير للبنية الثقافية والخلقية للمجتمع .. ظن جهاز البوليس ان المسرح تهيا لعرض مسرحية "المؤامرة" على العالم للاشهاد على تامر قيادة النهضة .. واصدرت المحكمة العسكرية احكامها تتويجا لجهود الدولة خلال سنتين لاقصاء المنافس السياسي .. فهل كان ذلك انهاء لمعركة كما يعتقد النظام؟ ام هذ مجرد نهاية جولة وفصل من فصول الصراع المستمر بين الحق والباطل، بين الحرية والطغيان .. بين اشواق وآمال اوسع قطاعات شعب تونس وخاصة من جيل الشباب وبين جونتا عسكرية وتكتل مصالح ومخلفات تطور لايديولوجية غازية .. ايديولوجية الحزب الواحد وسيطرة الدولة على المجتمع بواسطة اجهزة القمع لكبح حركة التغيير ومنع جيل جديد بالقوة ان يحل محل جيل قديم كما يعتقد النهضويون؟

هل حققت المحاكمات العسكرية ما اريد لها من اشهاد محلي وعالمي على تامر النهضة على الدولة ام هي قد تحولت الى اشهاد محلي ودولي على عنف النظام وطبيعته البوليسية وتامره على الديمقراطية وحقوق الانسان والمجتمع المدني.. وعلى الاخلاق والدين الى حد حماية شبكات ترويج المخدرات وتبييض الاموال وتحويل تونس الى تايلاندا في البحر المتوسط والدفع بها سريعا في اتجاه انظمة امريكا اللاتينية؟

ماذا ربح النظام وماذا خسر؟

يمكن للراصد المتامل للمعركة الدائرة بين نظام ابن علي وسلفه .. والتي مثلت المحاكمات الأخيرة مجرد جولة من جولاتها ان يستخلص النتائج التالية:

– لئن نجح الحل الامني – الذي تنتهجه الاقلية الحاكمة اكتشافا تونسيا فعالا في القضاء على الخطر الاصولي – في تشتيت صفوف النهضة وسومها سوء العذاب وابعاد الخصم السياسي الرئيسي – الى حين – من ساحة المنافسة حتى يتمكن البطل الذي انهكه الهرم من المحافظة على لقبه فلقد كان الثمن باهضا والكسب ليس ثابتا بمقاييس الخسارة والربح الدنيويين:

١- لقد دفعت تونس ثمنا باهضا .. من سمعتها .. بعد ان غدت مجالا خصبا لتقارير واحتجاجات المنظمات الانسانية والحقوقية والإعلامية .. على القمع الرهيب .. بينما كانت مرشحة صبيحة ٧ نوفمبر لتقدم نموذجا في الوفاق الوطني وانجاز المصالحة التاريخية مع الإسلاميين وكل عائلات الطيف السياسي والفكري .. ولكن كل اناء بما فيه يرشح..

٢- لقد اطلقت سنتان من المواجهات مع الإسلاميين وسائر القوى الديمقراطية الامل الذي انبعث في ٧ نوفمبر صبيحة انقلاب ابن علي على العجوز الرهيب مبشرا بالديمقراطية وان لا ظلم بعد اليوم .. وهل يبتسم شعب ويفرح وقد طال الاعتقال والرهيب والتسجين عشرات الآلاف من ابنائه وهل يمكن بعدها الحديث عن تضامن وطني وتنمية وامن؟ وهل يمكن للنقص في السواح الذي حصل هذه السنة نسبة ٢٥ – ٣٠ — تعوضه مداخيل المخدرات وتبييض الاموال؟ الم يكن درس اوروبا الشرقية قاطعا في انه لا تنمية بلا ديمقراطية.

٣- إذا كانت النهضة قد اقصيت بالارهاب من دائرة العمل السياسي المقنن فقد اقصي معها عنصر جوهري للحياة السياسية الديمقراطية: التنافس والصراع بين قوى متوازنة تتبادل الضغط حتى تنتهي الى وفاق .. إن غياب النهضة يجعل العملية السياسية مجرد تمثيلية ليس للمعارضة القائمة من دور فيها إلا دور شاهد الزور على وجود ديمقراطية غائبة .. واذا كان النظام وعد تلك المعارضة بثمن صمتها على جريمة اقصاء النهضة .. فهل تراه الآن سيفي بذلك الثمن وينسى في التعامل معها ما مرد عليه من نفاق وقمع؟ هل ستراه يغض عنها الطرف حتى تسجل بعض الاهداف بما لا يؤثر في النتيجة اي استمرار حزب الدستور متحكما في اللعبة بلا تنافس، يختار معارضيه على هواه ويعطي ويمنع من يشاء .. متى شاء؟ ان المساحة التي تركتها النهضة لن تشغلها المعارضة .. وانما الفراغ والتفاهة والإرهاب .. لن يمر وقت طويل حتى تدرك المعارضة المكيفة. ان لم تكن قد ادركت الكارثة التي حلت بها وان مصيبتها ليست اقل من مصيبة النهضة – بل اشد لان هذه الاخيرة تتمتع على الاقل بامتيازات الضحية ..

والحزب الحاكم نفسه الذي هو عصابة من الأشرار مع مجموعة من الاغرار سيدرك يوما مدى فداحة تذيله للجنرال واجهزة القمع .. لحرمانه شعب تونس من احلامه .. ورفضه التطهر والتعرض للشمس .. ومراهنته على خيار الصدر او القبر، وجبنه عن المنافسة الكفيلة وحدها بانقاذه وتطهيره ..

٤- لقد مثل التيار الإسلامي ليس مجرد عنصر توازن اخلاقي وثقافي مع الحزب الحاكم للحد من تيارات الميوعة والفساد والتغريب المتمكنة في المجتمع التونسي اشد من اي مجتمع عربي، يكفي شاهدا على ذلك ما احدثه الاتجاه الإسلامي في الجامعة من تعريب للخطاب الطلابي بعد ان كان مفرنسا مع الدستوريين وخصومهم الشيوعيين على حد سواء ... فما الذي سيحل بمعسكر الهوية والاخلاق والحفاظ على العائلة واشاعة الرحمة وقد اقصى أعظم انصاره في وقت تتضافر فيه اسباب التحلل من الداخل والخارج على تدمير الكيان التاريخي الحضاري للمجتمع التونسي بشكل اكثر فداحة مما فعله الصليبيون .

٥- لقد مثلت النهضة داخل التيار الاسلامي في تونس وخارجها مصدر اشعاع ودعوة وتاصيل لفكر اسلامي حديث يؤسس لقيم الحداثة كالحوار والتعددية والعقلانية في الفضاء الاسلامي حتى بلغ الضيق به من طرف تيارات التشدد حد تكفيره .. ولعل التيار الإسلامي الوحيد الذي بلغ من توسيعه لمدى الممارسة الديمقراطية في المجتمع الإسلامي الى حد منع اقصاء اي فكرة او جماعة .. وان تكن علمانية .. من هنا امكن للنهضة ان تهمش تيارات العنف باسم الإسلاميين في المجتمع التونسي رغم التطرف العلماني الرهيب فلم يبرز العنف الإسلامي في غير احداث معزولة خلاف ما هو الأمر في مجتمعات اخرى ..

وكان لهذا التيار النهضوي دور مقدر في دفع تيارات الحوار والمصالحة والتعاون سواء بين التيار الإسلامي والانظمة او بين التيار الإسلامي والتيارات الاخرى مثل التيار القومي. فكيف سيعبر التيار الإسلامي في تونس عن نفسه بعد الذي حصل؟ هل تؤمن توجهات العنف؟ إذا كان نظام الجنرال قد نجح حله الامني في اقصاء النهضة من ساحات العمل السياسي الإسلامي والدعوي والاقتصادي وقادة العقل اليساري الى انه لا يمكن مقاومة النهضويين لاستئصالهم دون تقويض الكيان الحضاري والتاريخي للمجتمع التونسي ..

وهو تفكير عدمي رهيب ولكنه يبدو معقولا من جهة ان اقصاء حزب الاغلبية في مجتمع عملية اشبه ما تكون اقصاء الروح عن الجسد – اي بتدمير البيئة كلها.

لقد مثلت النهضة داخل التيار الاسلامي في تونس وخارجها مصدر اشعاع ودعوة وتأصيل لفكر اسلامي حديث يؤسس لقيم الحداثة كالحوار والتعددية والعقلانية

ان الحركة الإسلامية لم تكن نبتا غريبا أو ظاهرة مصطنعة في المجتمع وانما جاءت تلبية لاحتياجات حقيقية وتحديات موضوعية واجهت البلاد وهي لا تزال قائمة

بقلم : راشد الغنوشي

– ان الحركة الإسلامية لم تكن نبتا غريبا او ظاهرة مصطنعة في المجتمع وانما جاءت تلبية لاحتياجات حقيقية وتحديات موضوعية واجهت البلاد وهي لا تزال قائمة بل لعل البعض منها زاد الحاحا نتيجة التطورات السلبية التي حصلت في البلاد سواء في الحياة السياسية او الثقافية او الاقتصادية والاجتماعية. وما دامت نفس الأسباب التي افرزت الظاهرة متواصلة وما دام الذين يواجهونها لا يقدمون مشروعا حضاريا بديلا عنها ولا حتى خطابا سياسيا يقنع او يجذب السامع فهل تتوقع النخب الخائبة التي باعت نفسها لابن علي ان تقضي على مشروع النهضة بعصا البوليس؟

انهم يصادمون سنن التاريخ والمجتمع ..

فما الذي لم ينجح فيه نظام الطغمة البوليسية؟

١- اقناع العالم ... بل الذي حصل هو لفت نظر العالم الى حجم الارهاب المخفي وراء الوجه السياسي الجميل لتونس – واللوبيات المجرمة المنتسبة للمجتمع المدني والديمقراطية داخل تونس وخارجها – الذي حصل هو تيقن الشاهد ان العملية لا تعدو كونها مسرحية لاقصاء خصم سياسي.. لدرجة ان المجموعة العسكرية التي حشرها النظام في سيناريو المؤامرة لاعطائه وزنا ومع انها ركن سياسي في المؤامرة فقد وقع الحكم على افرادها بالبراءة او ما يشبهها وهم فعلا ابرياء .. تماما كما هو دور الوسيط في التفاعل الكيماوي (Cstaliseur) وكان ينبغي ان يوقع عليهم اشد العقاب لو كان السيناريو صادقا ..

٢- فشل النظام في اقناع السواد الاعظم من شعب تونس المطحون بالغلاء والفساد وقمع البوليس بان استئصال النهضويين مشروع بسبب خطرهم على الديموقراطية لسبب بسيط ان الشعب لم ير هذه الديمقراطية يوما مع حزب الدستور الامر الذي يجعل النهضة في موضع الضحية يعكس عليها الشعب شفقة وتعاطفا بل حتى اعجابا ما يلقاه من قمع النظام وقهره .. وما نفاد الصحف اليومية ايام المحاكمات وكساد بضاعة المهرجانات الصيفية وسواها غير مؤشرات .. ونحن نؤكد ان الشعب هو صامت لانه مرعب ولكنه غاضب ومتالم وينزف مع النهضة .. وان غضبة سيصل غير بعيد مرحلة التراكم والانفجار .. وتكون مفاجاة نظام الاقلية مذهلة.

٣- فشل وسيفشل في ملء الفراغ ... أولا لانه استجرم .. وثانيا لان كل انفتاح يقوم به ستتكل منه النهضة .. وتكون اكبر المستفيدين منه .. فيعود الى الانغلاق .. فيزداد التراكم ويقترب الفجر.

العالم الغربي

اسلام المتاحف أم اسلام المصاحف

● عبد الرحيم محمود

لكل بلد من بلدان العالم ملف خاص او ركن خاص في البنتاغون، ويقوم الحاسوب المركزي هناك بمراقبة هذه البلدان بالمعلومات الاستخبارية التي تغذي صانعي القرار هناك. وتاتي هذه المعلومات من التقارير المكتوبة، ومن الاقمار الصناعية التي تطوف حول العالم مرة كل بضع وتسعين دقيقة. فإذا زارهم زائر سالوه: هل تحب ان ترى بيتك وسيارتك ؟

إذاً فانتظر حتى يمر قمرنا الصناعي فوق بلدكم خلال تسعين دقيقة.

بهذه الوسائل جمعوا المعلومات عنا، واستنتجوا بان عملاقاً نائماً قد بدا يصحو، وهذا العملاق هو العالم الإسلامي باتساع اراضيه، وزخم امكاناته المادية، وخيراته الكثيرة، فضلاً عن عدد سكانه الذين يبلغون ربع سكان الكرة الأرضية، وقالوا إنهم لا يحبون ان يروا منافساً جديداً لهم، وبخاصة بعد زوال الاتحاد السوفيتي، ثم استنتجوا بانهم لا يمكنهم منع (العملاق الإسلامي) من الاستيقاظ، ولكن عليهم ان يحاولوا منعه من السير والحركة. فماذا يفعلون؟

إنهم يعلمون ان هذا العملاق يملك حضارة اثبتت وجودها يوماً من الايام فهم لا يستطيعون طمس هذه الحضارة لانها موجودة في كل مكان، وحتى في قلب اوروبا، إلا ان عليهم ان يضعوا هذه الحضارة في المتاحف (للفرجة) والتامل والتذكر فقط.

فهناك الأواني الخزفية المزخرفة، والحلي، وملابس النساء المزركشة، والاسطرلابات والدروع، والسيوف اليمانية والهندية، هذا علاوة على الزخارف البديعة. اما الفكر الإسلامي فمكانه النشرات والابحاث عن (اخوان الصفاء وخلان الوفاء)، (وثورة القرامطة)، (والصراع بين علي ومعاوية)، (وصوفية جلال الدين الرومي)، (والفرق الشعبية) التركية الراقصة على دفوف الطبالين.

اما الإسلام المقروء في المصاحف، والمعمول به في السلوك العام والخاص، فالغرب لا يريده ولا يؤيده بل يحاربه. إنه يحارب اسلام المصاحف الذي يرسي في الشباب قواعد السلوك السوي والانطلاق من اصلاح المجتمع، ومن هذه الحرب اطلاق اسم (المتشددين) و(المتعصبين) (والاصوليين) على هؤلاء الشباب الذين نبتوا بسرعة في العقدين الاخيرين في كل مكان.

زرت لبنان قبل عشرين عاماً، وعندما دخلت مطاعمها لم اجد واحداً من تلك المطاعم لا يقدم الخمور، وبعد السؤال قيل لي إن مطعماً واحداً في بيروت لا يقدم الخمور – اي والله مطعم واحد – وكان موجوداً بجوار الامام الادزاعي جنوبي بيروت. اما الآن فقد اعدت السؤال نفسه على من قدموا حديثاً من بيروت فكان الجواب إن في بيروت الآن مئات المطاعم لا تقدم الخمور وهي لم تعد تخشى قلة الزبائن لان زبائنها قد امتنعوا عن شرب الخمور. اقول هذا بعد ظهور نتائج الانتخابات اللبنانية التي جرت في الاسبوعين الماضيين ، تلك التي اوصلت كثيراً من (الاصوليين) إلى مقاعد البرلمان اللبناني، وهذا امر مزعج للعالم الغربي الذي لا يريد لاي مجتمع اسلامي ان يعود إلى هويته الحقيقية الاصيلة، لان هذه الهوية تعيد إليه تجانسه وتماسكه. لذا فاننا نجد الغرب اليوم يرقص فرحاً على قتال اهل افغانستان، ولا يمد يد العون إلى المهجرين من مسلمي بورما، ونراه يجامل الصرب في اجتياحهم للبوسنة والهرسك، لا بل نراه يتربص بالسودان الذي ليس له ذنب غير توحيد عموم ارض السودان، وابعاد الهيمنة عنه، والعودة به إلى هويته العربية الإسلامية الأصيلة.

الغرب لا يريد (اسلام المصاحف) لانه يقود إلى الاصولية، لدرجة ان مسؤولا مهماً في دولة عربية كبرى وهو من اتباع الغرب يقول في تصريح له: ان مشكلة بلاده تتلخص في (الفقر وزيادة السكان الهائلة والاصولية) ونسي هذا المسؤول ان الاصولية هي التي عربت بلاده ولسانه وجعلت من بلاده ثقلاً كبيراً في العالم العربي والإسلامي.

والغرب يرى ان (اسلام المصاحف) هو الذي يسلب نفوذه من ربع سكان العالم لانه يحتوي على كنوز اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية تجعل منه رائداً في الاصلاح وبديلاً للحضارة الغربية التي استبعدت دول العالم الثالث في هذا القرن.

واسلام المصاحف محظور حتى على اصحابه في كثير من بلدان العالم. وما تجربة الديمقراطية الجزائرية عنا ببعيدة يوم ان الغيت الانتخابات قبل عام لانها حملت إلى البرلمان قادة الجبهة الإسلامية للانقاذ، التي ارادت انقاذ الجزائر من كل تبعية، وان تضع طهارة الإسلام مكان الفساد والرشوة في تلك البلاد.

فلنحاول ان ننقل ديننا من (المتاحف) إلى (المصاحف) ونقدمه للعالم جميعاً غربه وشرقه عملاً بقول الله تعالى «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين».

الاشاعة .. اشكال .. مراحل .. طرق مقاومة

● د.ابراهيم أبو عرقوب

الاشاعة Rumor

الإشاعة نوع من انواع الإتصال الشخصي والجماهيري، تكون على شكل اخبار او معلومات شفهية يتم تناقلها وجها لوجه او عن طريق الإذاعة او التلفزيون او المجلات او الصحف، وتظهر لتفسير موقف ما يكتنفه الغموض نتيجة لغياب الأخبار الدقيقة والموضوعية والشاملة، علاوة على انه من الصعب التبين او التثبت من مصدرها.

ويدور موضوع الإشاعة حول شخص او شيء ما: كاغتيال رئيس او موته او فقدان السكر او الرز من البلد.

اما بالنسبة لوظيفة الإشاعة فهي شرح موقف او تبريره او جس النبض الجماهيري تجاه شخص او شيء ما، فهي تسهم في تشكيل الراي العام.

وهناك ثلاث مراحل للإشاعة:

١- مرحلة الولادة: حيث تولد نتيجة القلق والخوف او العدوان من موقف ما.

٢- مرحلة انتشار الإشاعة وذيوعها: مدى انتشارها بين الناس وما يطرا عليها من حذف او إضافة.

٣- مرحلة موت الإشاعة: وفي المحصلة النهائية وتمتد عادة من بضعة ايام إلى عدة اسابيع، وقد يستمر ذيوعها او تعود للظهور في فترات دورية.

من ينشر الإشاعة وكيف يتم تناقلها

يعتمد مدى إنتشار الإشاعة على شيئين:

أ- اهميتها في حياة الأفراد حيث تحتوي على معلومات في غاية الأهمية بالنسبة للافراد..

ب- وجود وضع غامض يحتاج إلى تفسير، فكلما كان الوضع اكثر غموضا كلما اتسع نطاق انتشار الإشاعة.

ويشترك في نشر الإشاعة جماعة من الافراد لكل دورة:

ا- منهم من يقوم بنقل المعلومات او الأخبار فقط.

ب- منهم من يساوره الشك حول موضوع الإشاعة ومدى صحتها.

ج -منهم من يفسرها ليعرف ماذا حدث.

د- ومنهم من يتخذ قرارا بناء على المعلومات التي وردت إليه، فإذا ما سمع بان الخبز سيفقد من السوق توجه فوراً إلى الفرن ليشتري كميات للمستقبل.

ويعتمد مدى انتشار الإشاعة على محتواها من حيث الخوف او القلق او الجنس او التفاؤل او التشاؤم وعلى مدى اهتمام الأفراد والمشاركين في نشرها.

اما بالنسبة لخصائص الإشاعة فقد تكون:

ا- صادقة.

ب- كاذبة.

ج- او تنطوي على الصدق والكذب معا، اي أن بعض المعلومات قد تكون صادقة وبعضها كاذبة.

د- يتساقط قسم من محتوى الإشاعة اثناء تناقلها. فبعض التفاصيل تحذف وبعضها تؤكد وبعضها تزاد نتيجة مخاوف او خبرات او تحيزات. ولكن في المحصلة فإن باقي المعلومات تتركز حول فكرة واحدة.

هـ- يتاثر الشكل النهائي للإشاعة باهتمامات الناس المشاركين في نشرها والذين تتطابق مع ميولهم واتجاهاتهم وخبراتهم السابقة. فالإشاعة عبارة عن عرض وطلب.

انواع الإشاعة:

هناك عدة انواع من الإشاعة: إشاعة الفوضى والبلبلة والقذف والتشهير والعنف والجنس ودق الإسافين او الخلافات والكراهية التي يتم الهجوم فيها على شخص او فكرة لتبرير موقف ما يسلكه الفرد.

كيف نقاوم الإشاعة ؟

نتعرض يوميا لسيل من الإشاعات الهدامة التي تثير الخوف والرعب والشك والبلبلة في نفوسنا، لذا يجب ان نضع حدا لانتشار الإشاعات والسيطرة عليها في جهدها ومقاومتها بشتى السبل «فالوقاية خير من العلاج».

هذا فإنه من الصعب السيطرة على الإشاعة تماما ولكن يمكن مقاومة الإشاعة على شكل دعاية مضادة باتخاذ الخطوات التالية:

ا- التثبت او التبين من مصدر الإشاعة. قال تعالى «يا ايها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم.

ب- يجب ان لا ننقل الإشاعة لانها قد تثير البلبلة او الشك او الخوف او العنف او الكراهية في المجتمع وبالتالي تتفكك الجبهة الداخلية والخارجية: ففي ايامنا هذه نرى بان كثرة الإشاعات قد تسببت في وجود توتر نفسي لدى كثير من الناس وبالتالي إحباطات.

ج- السرعة في الرد على الإشاعة باشاعة مماثلة او تفسيرها وتوضيحها وفك غموضها، فعدم السرعة في الرد تعني تاييدها.

هـ- نشر الاخبار الدقيقة والموضوعية والشاملة حول اي موقف. فنحن نعلم بان الإشاعة تظهر في غياب الأخبار الصحيحة وتموت بظهور الأخبار.

فمن هنا نرى بان الإشاعة شكل من اشكال الحرب النفسية تظهر في السلم والحرب وتهدف إلى بث البلبلة او الخوف او الرعب او الياس او القنوط في نفوس المدنيين والعسكريين ومن ثم استسلامهم للعدو، وتكمن خطورة الإشاعة في انها حالة عاطفية وليست موضوعية، فهي تؤثر على عواطفنا وامزجتنا وسلوكنا، لذلك يجب مقاومتها بشدة عن طريق عدم تناقلها او الاستماع لها او نشرها، والتبين من مصدرها واستقاء الأخبار دائما من مصادرها الأولية الصادقة وعدم الاستماع للإذاعات الموجهة التي تدس السم في الدسم

قال تعالى: «إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم»

صدق الله العظيم.

شكليات الوفد الفلسطيني تسقط حق العودة وموضوع القدس

● أحمد داود

عندما نجح اسحاق رابين في الانتخابات الاسرائيلية، ظن المفاوضون العرب بان المفاوضات المتعددة الأطراف ستدخل مرحلة جديدة، وان التقدم سيواكب المفاوضات المتعددة وسيسارع نهج رابين المامول فيه في تحقيق ذلك، لكن موقف رابين – بيريز الجديد القديم لم يتغير شيئا عن موقف حكومة شامير، عندما اصرت على رفض مشاركة فلسطيني القدس والشتات، وذلك لأن كلا من رابين وشامير لا يتفاوض مع الفلسطينين على انهم شعب، بل هو اقلية سكانية على «ارض اسرائيل». وبناء على تلك القناعة قدم الاسرائيليون اقتراحهم حول مشاركة فلسطيني الشتات في كافة اللجان المتعددة ما عدا لجنة التسلح التي لا يطالب الفلسطينيون بالمشاركة فيها، ويشترط الاقتراح الاسرائيلي:

- عدم ادراج اسماء اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني.
- عدم إدراج اسماء اشخاص يقيمون في القدس.
- عدم طرح موضوع قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ الذي يؤيد حق العودة للفلسطينيين.
- تغيير رئيس وفدي اللاجئين والتعاون الاقتصادي الحاليين باشخاص تنطبق عليهم الشروط المذكورة اعلاه.

وما قام به الوفد الاسرائيلي بالتعاون مع الحكومة اليابانية بحرمان احد الأعضاء الفلسطينيين لانه من القدس من المشاركة في ندوة متخصصة حول البيئة في العاصمة اليابانية، يعطي مؤشراً إلى ما سيكون عليه الموقف الاسرائيلي من جمود عند بدء الجولات المقبلة من المفاوضات متعددة الأطراف، وان لا جديد سوى التاكد ان شامير ورابين هما وجهان لعملة واحدة.

ولم يجد الاسرائيليون جراء هذا الجمود عزلة سياسية اواتهاما بعرقلة مسيرة السلام بل قدم الفرنسيون والبريطانيون، عهدا لشمعون بيريز اثناء زيارته الأخيرة لكلا البلدين اعربتا فيه عن استعدادهما للعمل على دمج (اسرائيل) في الاقتصاد الاوروبي، بل وتحركت فرنسا للضغط على الأطراف العربية عندما زار وزير خارجيتها سوريا مباشرة عقب اجتماعه ببيريز مما يثير التساؤل حول مدى نزاهة الموقف الأوروبي وحياديته، التي طالما تحدث عنها المفاوضون العرب وامتدحوها.

وما صرح به سري نسيبة رئيس اللجان السياسية والطواقم الفنية في الوفد الفلسطيني المفاوض، من ان هنالك دلائل لإشراك مواطنين من القدس والشتات في المفاوضات المتعددة الأطراف، يعكس أن الجانب الفلسطيني غرق في البحث في شكليات مشاركته مقابل تنازله عن جوهرها وهي الموافقة على عدم اثارة حق العودة في المفاوضات وخصوصا في لجنة اللاجئين والتراجع عن الضغط لتشكيل لجنة خاصة بالقدس.

ويعود الفضل في اخراج شكل المشاركة الفلسطينية إلى الدور الأمريكي الضاغط على الفلسطينين، بأن عليهم القبول بما هو معروض عليهم فقط وأن حق العودة أصبح جزء ملغي من القرار ١٩٤ والتعويض هو فقط نص القرار ١٩٤، وتحقيق الأمريكيين لهذا الشكل من المشاركة الفلسطينية سيمكن من عودة (اسرائيل) للمشاركة في لجنتي اللاجئين والتعاون الاقتصادي فماذا بقي للفلسطينين في المفاوضات المتعددة الاطراف عقب اسقاط حق العودة وتاجيل موضوع القدس ؟

مَن الغـــالي؟

عفواً – فلسطين الحبيبة – إن سما ... قدْر الدنيء على الشريف العالي
ما عاد حقُّك عند يعرب غالياً ... يكفيه انّ لديه بطرس غالي ..
بشْر يهود بانّ زوج فتاتهم ... سينيل إسرائيل خير منال
ما اختاره الماسونُ كي يُعنى بنا ... بل وطفوه والدأ لرجال ..
زجُوا باعماق السجون رجالنا ... حتى تسود حثالةُ الانذال
ليطبّع التلمودُ ايّ كتابنا ... ويُزال بالصلبان نورُ هلال
خسئوا ، وربّ العرش، لن يتمتعوا ... بعبورها .. إلا عبور زوال
اتون رغم انوفهم، فاستبشري ... هذي (حماس) وزحفها المتوالي

فيصل الحجي

الجولة السادسة من مفاوضات واشنطن:

طبخ الحل السياسي على نار ساخنه

● على حساب من تُجسّر واشنطن الهوة بين المفاوضين العرب واليهود؟؟

مع بدء الجولة السادسة من عملية التفاوض العربية - الصهيونية في واشنطن، تكون التسوية السياسية للقضية الفلسطينية قد اكتملت حلقاتها باتفاق عام بين جميع الأطراف على منح الفلسطينيين في الضفة حكما ذاتيا.

ولئن اختلفت التطورات المطروحة بين الاطراف المتعددة حول تفصيلات الحكم الذاتي، فإنه من الواضح ان الاطار العام لهذه التسوية لن يتجاوز سقف الحكم الذاتي الاداري لمدة خمس سنوات. ومن المتوقع ان تكون جولة المفاوضات الحالية بين العرب واليهود - والتي ما زالت مستمرة في واشنطن - جولة حاسمة ومهمة ومصيرية وذلك لأسباب تتعلق برغبة كل طرف في استثمار الظروف السياسية التي تمر بها المنطقة لتحقيق مثل هذه التسوية.

الاجماع على الحكم الذاتي .. أسبابه ومبرراته

وابتداء نود ان نؤكد على ان الحكم الذاتي يحظى بموافقة جميع الأطراف المعنية ولأسباب مختلفة لكل منهم، فبالنسبة للكيان الصهيوني، فإنه يمثل التصور الأمثل لحل القضية الفلسطينية، حيث طرح للكيان الصهيوني هذا التصور منذ عام ١٩٦٧، ثم طرحه رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق اسحق شامير عام ١٩٨٩ بعد تفجر الانتفاضة المباركة.

كما ان الكيان الصهيوني وافق على الحكم الذاتي بتوقيعه على اتفاقية كامب ديفيد، وبعد فوز حزب العمل بقيادة رابين عمد الى تهيئة الاجواء لتطبيق الحكم الذاتي عندما اعلن انه يوافق على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا اداريا يشمل جميع شؤون الحياة ما عدا العلاقات الخارجية والامن، وقرن ذلك ببعض الخطوات العملية التي هدفت الى تجميل وجه "إسرائيل" في العالم، حينما اقدم على تجميد الاستيطان في ٦-٧ الاف مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد اعلانه عن استعداده لإيقاف الاستيطان فيما اسماه بالمستوطنات السياسية، اي تلك المستوطنات الموجودة بالقرب من التجمعات الكثيفة للسكان الفلسطينيين. اما بالنسبة للمستوطنات الامنية، فقد رفض تجميد الاستيطان فيها بالاضافة الى رفض تجميد الاستيطان في القدس التي يعتبرها عاصمة (إسرائيل) الموحدة الأبدية.

ويعتقد رابين انه باستعجاله تقديم تنازلات شكلية يستطيع اقناع بوش بالضغط على الأطراف العربية لتقديم تنازلات مماثلة وإرضاء الكيان الصهيوني رغبة في الحصول على أصوات الناخبين اليهود، ويمكن بذلك تفسير سبب إعطاء بوش لضمانات القروض للكيان الصهيوني على الرغم من عدم تجميد رابين للاستيطان بشكل كامل في الأراضي المحتلة. اما بالنسبة للجانبين الفلسطيني والعربي فقد دخلا المفاوضات بعد تقديم تنازلات عديدة ومهمة في سبيل الحصول على مكاسب سياسية وتحقيق تسوية للقضية الفلسطينية مهما كلف الثمن. لان الظروف الحالية اصبحت مواتية لمثل هذه التسوية، وأن التفاوض اصبح الخيار الوحيد. وانه لا مناص من التجاوب مع امريكا التي اصبحت القطب الوحيد في هذا العالم. وترى الأطراف العربية انها يجب ان تنتهز فرصة ابداء رابين استعداده لتحقيق سلام مع الفلسطينيين والدول العربية باسرع وقت للحصول على مكاسب كان يصعب الحصول عليها في ظل حكومة رئيس الوزراء اليهودي السابق اسحق شامير.

الحكم الذاتي بين تصورين متناقضين:

رغم اتفاق الطرفين الفلسطيني واليهودي على صيغة الحكم الذاتي، فإن لكل منهما تصوره الخاص لهذه الصيغة، حيث تقوم النظرة الصهيونية للشعب الفلسطيني على انه اقلية تعيش في دولة يهودية، اما فلسطينيو الشتات فلابد من توطينهم في الدول العربية التي يجب ان تتحمل عبئهم بحكم القدرات المالية التي تتمتع بها واتساع مساحتها مقارنة بمساحة "دولة إسرائيل". وبناء على هذا التصور، فإن الحكم الذاتي للفلسطينيين هو الحل الأمثل للقضية الفلسطينية لانه يجنب الكيان الصهيوني القنبلة الفلسطينية الموقوتة، مع عدم اعطائهم دولة تكون قادرة على بناء نفسها وربما المطالبة بالمستقبل ببقية الأراضي الفلسطينية. وعلى هذا الاساس، فقد اعلن رابين عن استعداده لمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا اداريا يشمل جميع شؤون الحياة ما عدا العلاقات الخارجية والأمن والسيطرة على المستوطنات، ودعا الى تشكيل مجلس اداري يدير الحكم الذاتي أو الترتيبات الذاتية الانتقالية التي ستستمر لمدة خمس سنوات.

اما النظرة الفلسطينية للحكم الذاتي فتقوم على اساس انه نوع من تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وانه مرحلة انتقالية لإعطاء الشعب الفلسطيني حقه الكامل في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة له على بعض الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧. ولذلك فإن التصور الفلسطيني يطالب بـ "هيئة تشريعية" للحكم الذاتي يتم انتخابها بشكل حر من الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع والقدس، ومن ثم انتخاب (او تعيين) هيئة ادارية لإدارة شؤون الحكم الذاتي تكون مرجعيتها للهيئة التشريعية، وتكون بمثابة مجلس وطني فلسطيني للضفة والقطاع. وسيكون من مسؤولية هذه الهيئة تسلم جميع صلاحيات السلطة العسكرية اليهودية بما فيها التشريعات ورسم السياسات والسيطرة على الارض والمياه والموارد الطبيعية. ويعارض الكيان الصهيوني هذا التصور لانه يشكل مقدمة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة ..

وبنظرة تفصيلية اكثر عمقا للمشروعين الصهيوني والفلسطيني اللذين قدما في مفاوضات واشنطن. نجد انه رغم الاتفاق حول الحكم الذاتي كإطار يشمل اعطاء الفلسطينيين السيطرة على ادارة شؤونهم الداخلية ما عدا الامن والخارجية وامن المستوطنات، فإن هناك خلافات جوهرية بين المشروعين. فالمشروع الصهيوني يريد ان يعطي الفلسطينيين حكما ذاتيا اداريا وظيفيا تكون مرجعية مجلسه المنتخب لسلطات الاحتلال، ولا يحق له تشريع القوانين، وقد وصف احد اعضاء الوفد الفلسطيني ممن شاركوا في عملية المفاوضات ذلك بقوله: إن انتخاب مجلس اداري يعني انه للمرة الاولى في التاريخ سيتم "انتخاب موظفين" وليس تعيينهم من قبل هيئة تمارس سلطة تشريعية او تنفيذية .. اما التصور الفلسطيني فيطالب باعطاء الهيئة المنتخبة احقية تشريع القوانين وانتخاب (او تعيين) هيئات ادارية وقضائية. بحيث تتسلم هذه الهيئة صلاحيات الحكم العسكري بالكامل. ويطالب التصور الفلسطيني بان يشمل نطاق الحكم الذاتي السيطرة على الارض والموارد الطبيعية والمياه، بما يعني السيطرة على السكان والأرض بما فيها القدس الشرقية.

اما المشروع الصهيوني فيطرح السيطرة على السكان دون الأرض ولا يوافق كذلك على أن يشمل الحكم الذاتي القدس باعتبارها عاصمة "إسرائيل الموحدة" ولكنه يوافق على أن ينتخب سكان القدس الشرقية في الضفة الغربية شريطة أن لا يرشحوا انفسهم لسلطة الحكم الذاتي.

وهذه الاختلافات الجوهرية في نظرة الفلسطينيين والصهاينة للحكم الذاتي تفرز عدة خلافات اخرى على جانب كبير من الأهمية، مثل مرجعية الشرطة الفلسطينية المكلفة بحفظ الامن الداخلي، والوضع بعد انسحاب الجيش الصهيوني من التجمعات الفلسطينية الرئيسة. وقد طرح الوفد اليهودي لجولة المفاوضات السادسة مشروعا للحكم الذاتي يتضمن ادق التفاصيل، والتي منها على سبيل المثال زي الشرطة الفلسطينية الذي يطالب بان لا تكون عليه شعارات او شارات وطنية تشير الى دولة فلسطينية. وفيما يتعلق بالتمثيل يقول المشروع بانه سيسمح لهيئة الحكم الذاتي بمعالجة شؤون الشباب والرياضة، ولكن لن يسمح للفلسطينيين بارسال فرق وطنية الى الاحداث الدولية!

أما المستوطنات فما تزال نقطة خلاف سياسية، إذ يصر الكيان الصهيوني على عدم تجميد الاستيطان خصوصا في تلك المستوطنات التي تتمتع باهمية امنية في غور الاردن والجولان بالاضافة الى القدس، ويطالب التصور بان تبقى هذه المستوطنات تحت السيطرة الصهيونية خلال فترة الحكم الذاتي. اما التصور الفلسطيني فيطالب بتجميد المستوطنات وعدم التوسع فيها خلال الفترة الانتقالية مع ضرورة انتقال ما يتبقى من مستوطنات بعد انتهاء المرحلة الانتقالية الى السيطرة الفلسطينية.

الدور الأمريكي .. انتخابي بالدرجة الأولى

من خلال ما تقدم ذكره يظهر ان الفجوة بين ما يطرحه الفلسطينيون والصهاينة واسعة وعميقة وانه ليس من السهولة بمكان ردم هذه الفجوة. وهنا لابد من الحديث عن الدور الامريكي وقدرته على اجبار او اقناع المتفاوضين على تقديم تنازلات متبادلة. ويمكننا ان نؤكد ان ما يشغل بال الادارة الامريكية الحالية هو تحقيق تقدم في مفاوضات الحكم الذاتي لدعم الرئيس الامريكي بوش في الانتخابات القادمة كما قلنا في مقدمة التحليل. وبما ان الصوت اليهودي في هذه الانتخابات مهم بالنسبة لبوش فإنه لن يحاول ممارسة ضغوط علي الكيان الصهيوني خصوصا في ظل السياسة (الذكية) التي اتبعها حزب العمل بقيادة رابين باعلان التجميد للمستوطنات واتخاذه لبعض تدابير التهدئة في الضفة الغربية وقطاع غزة. والتي استطاع من خلالها انتزاع ضمانات القروض الامريكية بقيمة عشرة مليارات دولار. ومن المتوقع ان يطالب الامريكيون الوفد الفلسطيني بتقديم تنازلات مماثلة. الامر الذي سيحرج الفلسطينيين الى حد بعيد. فالمنظمة قدمت العديد من التنازلات قبل الجلوس الى طاولة المفاوضات، وهي الآن مطالبة بالمزيد من التنازلات، خصوصا فيما يتعلق بالاستيطان والقدس وحق العودة. وعلى الرغم من تصريحات فيصل الحسيني التي وردت في مقابلته مع صحيفة (هارتس) اليهودية وأبدى فيها الاستعداد لقبول بعض المستوطنات في الضفة والقطاع ولدواع امنية، وامكانية التفاوض حول قرار ٢٤٢، فإن هناك قضية اخرى حساسة جدا، وهي قضية القدس التي تتمتع بمكانة وقداسة عقائدية هامة لدى الشعب الفلسطيني والمسلمين عموما. في حين يصر الكيان الصهيوني بكل اتجاهاته الحزبية والفكرية على اعتبارها "عاصمة إسرائيل الموحدة الى الابد" ويطالب الفلسطينيون بشمول الحكم الذاتي للقدس الشرقية وهو الامر الذي يرفضه الصهاينة.

وستسعى امريكا خلال الشهرين القادمين الى تحقيق اتفاق مبدئي على الاقل حول الحكم الذاتي بهدف تحسين موقف بوش الانتخابي ومن ثم الاتفاق على تفاصيل وتنفيذ الحكم الذاتي في العام المقبل، مع تاجيل بحث قضية القدس حتى المرحلة النهائية.

خطورة الحكم الذاتي على الصف الداخلي الفلسطيني:

يمكن القول ان الجانب الفلسطني الذي شارك في مؤتمر مدريد تحت مظلة الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك لم يضع استراتيجية واضحة المعالم في التعامل مع التسوية، ووضع اوراقه كلها في سلة واحدة. ولم يضع خطوطا حمراء للتسوية، إذ اعلن عن قبوله بالحكم الذاتي بعد جولات المفاوضات الست دون ان تتحقق مطالبه في قضيتي القدس والاستيطان. وهو الامر الذي جعله الآن في وضع حرج ومطالب بتقديم تنازلات جديدة حتى في المطالب الدنيا التي تبناها قبل مؤتمر مدريد.

لقد ادت تلك السياسة التي تسير عليها القيادة المتنفذة في م.ت.ف الى ايجاد شروخات في الصف الفلسطيني داخل م.ت.ف، حيث وقفت كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية ضد الاستمرار في المفاوضات بوضعها الحالي، كما وقفت بعض القيادات داخل فتح نفسها ضد منهج عرفات واتباعه محذرة من خطورة التوجه الحالي على القضية الفلسطينية .. وعلى صعيد القوى غير المنخرطة في م.ت.ف تقف حركة المقاومة الإسلامية (حماس) موقف الرافض بشدة للعملية السياسية الجارية حاليا، مؤكدة على ضرورة استمرار الانتفاضة وتصعيدها. ويمكن القول ان استمرار م.ت.ف في المفاوضات الحالية وموافقتها على الحكم الذاتي بالشروط الصهيونية الامريكية يهدد الانتفاضة بالايقاف، ويهدد وحدة الصف الفلسطيني. وينذر بانقسام حاد في القوى الوطنية والإسلامية، وفتنة قد تعصف بالمجتمع الفلسطيني وتنسف الانجازات التي حققتها الانتفاضة على مدى اعوام مضت ..

فالقوى الفلسطينية الإسلامية والوطنية لن تقف مكتوفة الايدي امام مؤامرة بيع القضية وتصفيتها، وستحاول اجهاضها بكل ما اوتيت من قوة، وهو الذي يعني دخول هذه القوى في صراعات عنيفة عند الشروع في تطبيق الحكم الذاتي على الواقع الفلسطيني .. وقد تنبهت قيادة م.ت.ف الى ذلك فشرعت في تشكيل الشركة الفلسطينية التي ستكون مهمتها الاساسية هي قمع المعارضة الداخلية للحكم الذاتي في حال تطبيقه، كما انها لن تتوان عن التعاون مع سلطات العدو لقمع المعارضة حتى قبل الشروع في تطبيق الحكم الذاتي، وربما يتخذ ذلك شكل حملة اعتقالات واسعة في صفوف حركة حماس والجبهة الشعبية والديمقراطية داخل الأراضي المحتلة لاضعاف المعارضة الفلسطينية، ويمكن اعتبار حملات الاعتقالات الاخيرة التي نفذتها سلطات الاحتلال ضد حركة حماس والجبهة الشعبية ضمن هذا التوجه.

التمسك بالانتفاضة .. واجب:

والحقيقة ان الحل النهائي الذي سيتم التفاوض عليه بعد ثلاث سنوات من الحكم الذاتي (المرحلة الانتقالية) لن يتضمن بشكل مؤكد دولة فلسطينية مستقلة، ولن يتضمن عودة الكيان الصهيوني الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧، إذ سيتضمن تنازلات فلسطينية كبيرة عن اراضي الـ ٦٧، ولن يتضمن تخلي الكيان الصهيوني عن المستوطنات القائمة، مع تطبيع للعلاقات الفلسطينية والعربية مع الكيان الصهيوني وربما اقامة كونفدرالية فلسطينية - اردنية - صهيونية، وكل هذا يعني خطورة الوضع الحالي الذي تمر به القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، إذ يمر بمنعطف حاد يمثل انقلابا في مفاهيم الصراع مع العدو الصهيوني، وهو ما يتطلب ان تتظافر جهود كل المخلصين لايقاف هذا التدهور وهذه التنازلات، والحفاظ على المكتسبات التي حققها الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والمسلمة في صراعها مع العدو الصهيوني منذ بدايات القرن العشرين ..

فالضعف الحالي الذي تمر به الامة العربية وسيطرة امريكا على النظام العالمي الجديد، ليس إلا مرحلة من مراحل الصراع مع العدو الصهيوني وينبغي عدم السماح لاصحاب النفوس الضعيفة ان تترجم ضعفها على صيغة اتفاقات وتنازلات وصكوك بيع ملزمة للامة وتكبيل العمل الجهادي لسنوات قادمة، وينبغي التاكيد على أن الانتفاضة لم تتراجع بل على العكس اصبحت اسلوب حياة جديدة يتعايش معها الفلسطينيون، وتطورت الى اسلوب عمل جهادي مسلح ومنظم او ما يسمى (حرب العصابات)، التي تشكل استنزافا للعدو الصهيوني، وابقاء لجذوة الصراع معه الى ان تحين الفرصة لخوض الصراع الشامل ومعركة التحرير المصيرية مع العدو الصهيوني وادواته في المنطقة. وبالتالي فيجب الحفاظ على الانتفاضة التي تمثل إعظم واطول ثورة جماهيرية فلسطينية، وتجاوز سلبياتها وعدم اعطاء الفرصة للمرجفين لاتخاذ هذه السلبيات ذريعة لايقافها. والحقيقة ان صعوبة المرحلة الحالية تكمن في ايجاد اجماع بين التنظيمات الفلسطينية داخل وخارج م.ت.ف على استمرار الانتفاضة وتطويرها وانتشال هذه التنظيمات لزمام المبادرة في تحريك الشارع الفلسطيني للاستمرار فيها، والذي تمثل توجهات القيادة المتنفذة في م.ت.ف خطرا كبيرا عليها.

الضعف العربي يجب النظر إليه كمرحلة مؤقتة في سياق مواجهة الأمة للأخطار المحدقة بها

تحت شعار (صربيا بحاجة الى مساعدتكم)

حملة صليبية - يهودية لدعم الصرب في حربهم ضد المسلمين

● ترجمة: منير عرفات

تحت شعار (صربيا بحاجة الى مساعدتكم) حملة صليبية - يهودية لمساندة الصرب في حربهم ضد مسلمي البوسنة والهرسك، والمادة الثالثة ترجمة لجزء من نشرة توزع على المواطنين في بريطانيا ضمن فعاليات هذه الحملة نضعها بين يدي القارئ الكريم لندرك جميعا حجم المؤامرة التي تدبر ضد المسلمين]

"ان الصورة التي اشيعت في محاولة لاظهار الصربيين بانهم المعتدون، متوحشون ومصاصو دماء وانهم مولعون بالتوسع الحربي عن طريق النزعة العرقية حيث انهم قد ركلوا جميع المبادئ الانسانية لهي كذبة سياسية محمولة من قبل زغرب، بون، الفاتيكان، السعودية وغيرهم.

والحقيقة الصادقة ان كرواتيا الفاشية والاصولية الإسلامية هم المتهمون وان ادعاءاتهم كاذبة وواهية.

في واقع الأمر ان الشعب الصربي يحارب كرواتيا الفاشية والاصولية الموجودة في البوسنة والهرسك من اجل بقائه العرقي والانساني، المانيا هي التي اوجدت كرواتيا الفاشية والزعيم الأصولي للبوسنة والهرسك وذلك لمحو "اثر" الصربيين من الوجود (الحياة).

ان الفاتيكان الأرض الخصبة للفاشية، في الاربعينات كان البابا بايوس الثاني عشر يبارك البوستاش دوما وجيشهم المروع الرهيب الذي اقام المجازر والمذابح ضد الصرب، اليهود والغجر،

● بوش أم بطرس الأكبر

واليوم دم شعبه محول من الفاتيكان. والعالم بعد ذلك كله يطالب الصرب وحكومتهم بايقاف هذا العمل الدموي والموافقة على تقسيم الشعب الصربي.

المانيا والنمسا العقل المدبر لسياسة التوسع، ولظهور النازية في المانيا وعدد من دول المجموعة الأوروبية السبب في ظهور كرواتيا (الفاشية) وذلك للقضاء على الصربيين.

بطرس غالي امين عام هيئة الامم المتحدة قد وجه اللوم على جميع الأطراف المتنازعة بالتساوي واكد ضرورة اقرار العقوبات على الجميع بالتساوي.

ان سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها السياسة الامريكية في العلاقات الخارجية بدت جلية. فقد اندفعت بحماس تدافع عن الاقلية الالبانية والهنغارية في صربيا، بينما لم تحرك ساكنا تجاه الصربيين المتواجدين في كرواتيا والبوسنة - الهرسك، وكذلك بريطانيا العظمى متمثلة بجون ميجر السياسي المنافق الذي يدافع عن الاقلية البروستانت في شمال ايرلندا في حين لا يسمح للاقلية الصرب ان يدافعوا عن انفسهم ولا يتيح المجال لـ "صربيا العظمى" ان تدافع عن حقوقهم.

خلال الحرب الاهلية الثانية كان الشعب الصربي حليفا لبريطانيا. ولكن السيد جون ميجر قرر تغير الحليف المخلص، وان الخطابات الرقيقة الجذابة الموجهه الى المانيا في محاولة للدخول الى جيوب السيد كول الرئيس الالماني لدعم بريطانيا العظمى ومن أجل المحافظة على امن واستقرار بريطانيا وقف ميجر يثني على كرواتيا الفاشية والاصولية الإسلامية في البوسنة والهرسك.

جورج بوش وجون ميجر كلاهما فقد الاحترام والتوازن حينما "بدأ" باضرام النار تحت القنبلة البلقانية التي ستحرق الجميع، ولهذا فإن الشعب الصربي لن يضع مصير حاضره ومستقبله في ايدي سياسيين غير قادرين على تحمل المسؤولية وهم السبب وراء هذه الكارثة.

لذا نطالب بايقاف:

١) الحصار المفروض ضد صربيا

٢) التدخل العسكري ضد الشعب الصربي

٣) الاعلام من جانب واحد

٤) التزويد الالماني بالأسلحة للكروات

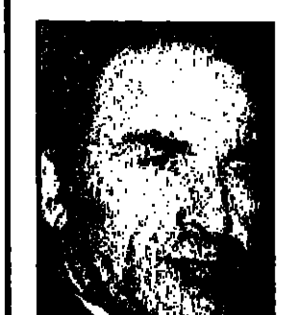
ونطالب بـ:

١) فرض الحصار ضد الكروات

٢) عدم الاعتراف بالبوسنة والهرسك ووقف الزحف الأصولي في البلقان

٣) الاعتراف باستقلال جمهورية صربيا.

مزالي: هكذا يتم الخروج من المأزق التونسي!



● مزالي

راى السيد محمد مزالي احد ضحايا الاضطهاد في تونس والوزير الاول في بلاده حتى سنة ١٩٨٦ ان المخرج الوحيد للمازق الذي تعيشه تونس يتمثل في اعداد عفو تشريعي حقيقي غير مغشوش والاعتراف بكل الاحزاب والجمعيات وتحرير الصحافة ..

واضاف في حديث مع الصحيفة "الفجر" الصادرة في قبرص والتي تعكس وجهة نظر حركة النهضة التونسية المحظورة انه لابد ايضا من تكوين حكومة وطنية توحيدية ائتلافية تحظى بثقة التونسيين وتكون موضع امل الشعب تتمثل مهمتها الاولى في اجراء انتخابات حرة نزيهة من اجل مجلس تاسيسي يضع دستورا جديدا للبلاد .. حتى إذا ما تم تدبيجه وصادق عليه الشعب بالاستفتاء تنظم انتخابات رئاسية وتشريعية وبلدية بموجب مقتضيات الدستور الجديد.

صادرات السودان من الخضر والفواكة تعم السعودية ... ودول الخليج وغرب أوروبا

استطاع السودان خلال العام الماضي زيادة حجم صادراته من الخضر والفاكهة لأسواق السعودية والخليج لتصل الى اكثر من (١٥) مليون دولار .. وبعد تبسيط الاجراءات وتذليل العقبات في طريق التصدير وما يتم الاتفاق عليه بين الدولة والغرفة التجارية سوف يزيد حجم الصادرات في القريب العاجل الى (٦٠) مليون دولار وقد بدأت الآن الغرفة التجارية السودانية في تصدير الليمون والقريب فروت الى دول غرب أوروبا ...

وقد اعلنت الغرفة التجارية السودانية عن دعمها وتشجيعها لقيام شركات لانتاج وتصدير الفاكهة والخضر والربط بين الانتاج والاستهلاك

عملية تجميل لحركة التمرد

اتصالات مشبوهة لاعداد المتمردين لخلافة "البشير"!

● قرنق

نسبت صحيفة الشعب القاهرية المعارضة الى مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة قولها ان مندوب حركة التمرد في جنوب السودان قام باتصالات وتحركات مشبوهة مؤخرا في كل من مصر والجزائر وتونس للتنسيق في محاولة اسقاط حكم البشير وتولي حركة التمرد فعالية السلطة!

واضافت المصادر ان مندوب الحركة ويدعى طاهر بيور وهو رئيس ما يسمى المجلس الاسلامي للسودان الجديد يقوم باجراء مباحثات مع مسؤوليه بوزارة الأوقاف المصرية والأزهر كما يسعى الى الحصول على دعم بعض العواصم العربية ومنها القاهرة والجزائر وتونس لاعداد "الجبهة الشعبية لتحرير السودان" كبديل لحكم ثورة الانقاذ التي يراسها الفريق عمر البشير.

واكدت المصادر الدبلوماسية ان بيور يهدف الى تجميل حركة التمرد واظهارها على انها ليست في تصادم مع الاسلام أو المسلمين. وكان بيور قد اجرى لقاءات مع رموز المعارضة السودانية الموجودة في القاهرة للتنسيق معها بهذا الشأن!

السجن المؤبد (١١) مرة مع (٢٠) عاماً لشاب فلسطيني من غزة

غزة (قطاع غزة) - قدس برس

اصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية حكما بالسجن ضد شاب فلسطيني من قطاع غزة المحتل. هو الاقسى من نوعه، بتهمة مقاومة سلطات الاحتلال، والتعرض بالقتل لاشخاص يتعاونون مع القوات الإسرائيلية.

فقد حكم على الشاب ناصر محمد دويدار من مخيم النصيرات في قطاع غزة، بالسجن (١١) مرة، اضافة الى (٢٠) عاماً بصورة متعاقبة، بتهمة قتل احد عشر شخصا من المتهمين بالتعاون مع سلطات الاحتلال، والقيام باختطاف عدد من المتعاونين والتحقيق معهم، ومساعدة شبان فلسطينيين مطلوبين لقوات الاحتلال في الاختفاء داخل القطاع، والقيام بإعداد عبوات ناسفة وزجاجات حارقة لاستخدامها ضد دوريات الاحتلال.

وقد وجهت المحكمة الإسرائيلية للشاب الفلسطيني تهمة الانتماء إلى مجموعة "عز الدين القسام" التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

اقتراح بإنشاء منطقة صناعية حرة

(إسرائيل) تسعى لفرض هيمنة اقتصادية على المنطقة

واشنطن - قدس برس

قالت مصادر سياسية مطلعة في العاصمة الامريكية، قريبة من محادثات السلام العربية الإسرائيلية: ان الجانب الإسرائيلي يعتزم التقدم بمقترحات خاصة، حول التعاون الاقتصادي مع الدول العربية في نطاق المفاوضات متعددة الأطراف.

واكدت هذه المصادر ان خبراء اقتصاديين إسرائيليين اعدوا ورقة عمل مفصلة حول اوجه التعاون الاقتصادي في المنطقة. في حال التوصل الى معاهدة سلام عربية اسرائيلية، وذلك بتكليف من الخارجية الإسرائيلية التي تشرف على سير المفاوضات.

وتتضمن ورقة العمل الإسرائيلية، اقتراحا مثيرا للجدل، يقضي بإنشاء منطقة صناعية واستثمارية حرة في منطقة خليج العقبة، بحيث تشارك فيها الدول المطلة على البحر الأحمر، كما نصت الورقة على انشاء وحدة طاقة شمسية، لتزويد دول حوض البحر الاحمر بالطاقة الكهربائية.

وتوقعت هذه المصادر ان يرفض الجانب العربي، مناقشة المقترحات الإسرائيلية باعتبارها سابقة لاوانها، وتشمل دولا عربية غير معنية بالمفاوضات الثنائية بشكلها الراهن.

ويتضح من المقترحات الإسرائيلية، وجود رغبة لفرض هيمنة اقتصادية على دول المنطقة، من خلال إنشاء هياكل واسعة، تلعب (إسرائيل) فيها دورا رئيسا.

المرصد الأخير

● تتمة المنشور على الصفحة الأخيرة

المصريين يشكل خطراً داهماً على الامة من حيث انه استيلاء على السلطة المدنية في مصر ...... وبداية مرحلة تجربة الجزائر !!

والمؤكد ان كلا الاتجاهين: التهوين والتضخيم يهدف في النهاية إلى مَوضَعة الإسلاميين في صف «اعداء» الشعب والحكم على حد سواء !!

ففي حالة التهوين يوحون للسلطة ان هناك متسعا من الوقت لمحاصرة الإسلاميين والحد من انتشار «خطرهم» وكانهم خطر مرغب !

وفي حالة التضخيم يحاولون استعداءها لحثها على قمعهم ومواجهتهم قبل ان يستشري اذاهم!

وما نحب ان نؤكده هنا ان الإسلاميين باعتراف المنصفين أعداء واصدقاء جزء اصيل من ابناء الامة المخلصين وانهم يمتلكون سجلا ناصع البياض في التعامل بنظافة ومسؤولية واقتدار مع قضايا الامة وفي جميع ساحات العمل النقابي والمهني والكفاحي والاصلاحي رغم الهنات والاخطاء التي ترتكب هنا وهناك مما يصنف في هامش الخطأ البشري المالوف، وليس لدى الإسلاميين من هدف سوى العمل على تخليص امتنا من تبعيتها واستلابها وتغريبها وتمكينها من العيش بكرامة وحرية عن طريق عودتها إلى ذاتها وتحقيق شخصيتها الحضارية المتميزة واستئناف دورها الانساني لتكون شاهدة على الناس وخليفة لله عز وجل في عمارة الارض وتحرير البشر من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

وعليه فهم وقد تشرفوا بحمل هذه الرسالة لا يزكون انفسهم بقدر ما يؤكدون سمو اهدافهم المتحققة باذن الله سواء عن طريق الانتخابات ام غيرها ..... فقدر الله ماض رضي من رضي وغضب من غضب. (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) «القصص ٥/٦».

وبعد ...... فلا يخاف من حملة دعوة الإسلام او يخوف منهم إلا جاهل بسمو رسالتهم او منحاز إلى صف اعداء الامة على بصيرة ...... والله اكبر ولله الحمد.

د. طهبوب:

هكذا يتعامل الإعلام الغربي مع مأساة البوسنة والهرسك

كان لنا لقاء مع الدكتور طارق طهبوب اختصاصي التخدير والذي يعمل في مستشفى بارو في شمال بريطانيا والمستشار الطبي المساعد بمكتب مانشستر لهيئة الإغاثة العالمية (Human Appeal Int.)

الرباط: ما موقف الإعلام البريطاني من مأساة البوسنة والهرسك.

د. طهبوب: كان للاعلام البريطاني موقفان متضادين من مأساة البوسنة.

الموقف الأول: بعد اشتداد الحصار على سرايفو وبدء نذير المذبحة المتوقعة بعد سقوط سرايفو فقد قامت الاطقم الإعلامية البريطانية والأمريكية سواء الصحفية او التلفازية بالانسحاب من سرايفو متذرعة بالخطر المحدق بهم وذلك من توقع ان تتم المذبحة في غياب كامل من الإعلام العالمي ولكن الله سبحانه وتعالى افسد مخططاتهم بصمود اهل البوسنة مما اضطرهم للعودة بعد ثلاثة اسابيع بالرغم من إزدياد الاخطار المحدقة باهل سرايفو ومن يتواجد معهم هناك.

الدور الثاني: هو السبق الصحفي الذي حققه الإعلام البريطاني في التوثيق الإعلامي لمذابح وعذابات اهل البوسنة وقد بدات ذلك الصحفية ماجي اوكين Maggie O'Keane مراسلة صحفية الغارديان والتي كتبت يوم ١٩٩٢/٨/٥ على الصفحة الأولى والأخيرة من صحيفة الغارديان وعنوانه Muslims nightmare under yougslav hot san الكابوس الذي يعانيه المسلمون تحت شمس يوغسلافيا المحرقة

وتبعتها في يوم ٨/٦ الصحفية(بني مارشال) Penny Marshal مراسلة القناة الثالثة بالتلفزيون البريطاني TN الحيث استطاعت الدخول إلى معسكر اعتقال اومسكة سيء الذكر وبالرغم من انها كانت مدعوة من قبل القوات الصربية فإنها لم تستطع تصوير سوى عينة نموذجية من المعتقلين عددهم مائتين يتناولون طعام الغذاء المكون من قطعة خبز وكان تعليقها على هذه العينة النموذجية من المعتقلين انه لولا ملامحهم الأوروبية لظنت انها في الصومال وذلك من شدة الهزال. وقد اخبرها احد حراس المعسكر صراحة انهم لن يهدروا الرصاص في قتل هؤلاء المسلمين بل سيتركوهم يموتون جوعاً

وتوالت بعد ذلك التقارير الصحفية والتلفازية المختلفة عن الاعدامات الجماعية والتعذيب والاغتصاب واتضح ان موظفي الامم المتحدة قد وثقوا ذلك منذ شهر ايار ١٩٩٢ في رسالة سرية لم ترفع ابداً إلى مجلس الأمن !!!

الرباط: ما رايك في تعبير التطهير العرقي؟

د. طهبوب : هذا تعبير خاطئ وقد استعاره الإعلام العربي بدون تمحيص حيث ان اهل البوسنة من مسلمين وصرب وكروات هم من نفس العرق السلافي وبينما يعلن صرب البوسنة صراحة انهم سيقتلون الإسلام والمسلمين في اوروبا، تواصل صحافتنا استعمال عبارة التطهير العرقي نقلاً عن وكالات الانباء في اوروبا، ولعل ابلغ ما شاهدته على التلفاز البريطاني سؤال المراسلة الحربية الشهيرة كيت ايدي KATE AIDE لقناة BBCI لاحد علوج الصرب عن تصوراته للحل السياسي لقضية البوسنة ان اجابها قائلاً مالي وللسياسة إنني خارج فقط لقتل المسلمين.

الرباط: ما موقف الساسة البريطانيين من مأساة البوسنة؟

الحزبان الرئيسيان (العمال والمحافظين) يتبنيان الموقف الأوربي المعروف من رياء وتسويف وكيل بمكيالين في ظل النظام العالمي الجديد وصراحة كاشفة لما في الصدور عندما قالوا بملء الفم انهم لن يضحوا بابنائهم في سبيل الدفاع عن مسلمي البوسنة بالرغم من اقتناعهم من ان ما يجري هناك كما جاء على لسان جورج بوش هو حرب ابادة جماعية لم يشهد لها تاريخ اوروبا الحديث مثيلاً وكما ختمت ماجي اوكين مقالها الشهير والذي سبق الحديث عنه بان قالت بان هتلر لو كان حياً لكان هاوياً في نادي الصرب للتعذيب والابادة الجماعية ولكنني احب ان انوه بموقف بادي اشن دون رئيس حزب الاحرار الديمقراطيين (الحزب الثالث في بريطانيا وله ٢٢ مقعداً في البرلمان)

والذي كتب رسالتين إلى رئيس الوزراء البريطاني وكانت الثانية بعد ذهابه إلى البوسنة بدعوة من الصرب والتي قال فيها إنه يدين تصرفاتهم ويدعو إلى معاقبتهم عسكرياً ويدين تردد اوروبا ومماطلتها في التدخل لحماية حقوق الانسان في البوسنة، وكذلك فان المتحدث في السياسة الخارجية لنفس الحزب السير رسل جونستون قد ادان بلغة اشد على التلفزيون البريطاني في برنامج News night تصرفات الصرب في البوسنة وحذر من المأساة القادمة في مقاطعة كوسفو (Kosovo) اوقوصوه حيث كان مندوباً عن البرلمان الأوروبي لحضور الانتخابات غير الرسمية التي جرت هناك والتي حاول الصرب قمعها والغاءها بكل الوسائل.

الرباط: ما الدور المطلوب من الإعلام العربي؟

د.طهبوب: ١- التوثيق الإعلامي والمرئي لكامل مأساة البوسنة والهرسك ومن افواههم نديـنهم.

٢- تسمية الامور بمسمياتها وعدم نشر فرية التطهير العرقي، حيث وكما سبق ان بينا فان المسلمين والصرب والكروات هم من عرق واحد هو العرق السلافي، إنما هي حرب إبادة ضد الإسلام والمسلمين.

الرباط: ما المطلوب من المسلمين عمله؟

د. طهبوب: ما اجد على ذلك رداً ابلغ من قول الاستاذ محمد شريبعي مندوب البوسنة في الامم المتحدة في مقابلته مع التلفزيون البريطاني بالبرنامج الاخباري Newnight حينما قال رداً على سؤال هل تحتاج البوسنة إلى جيش امريكي او اوروبي للدفاع عنها فقال إن ما نحتاجه فقط هو السلاح وبين ان هناك خمسين الف رام في سرايفو يتناوبون على خمسة الاف رشاش، والسلاح يحتاج إلى مال لشرائه خصوصاً مع الحظر المفروض على مسلمي البوسنة بينما ينعم الصرب بمخازن الجيش اليوغسلافي ودباباته ومدفعيته واطقم جنوده.

والحاجة الثانية هي الدعاة ممن يتقنون اللغة المحلية خصوصاً للعمل في معسكرات اللاجئين البوسنيين والتي يشتهر فيها نشاط المنظمات التبشيرية لتنصير اهل البوسنة ونحن غارقون في النوم.

الخط الساخن

● جهاد جبارة

الفاروق يسكن البال والخاطر!

في العشرين من ربيع الأول، تحديداً يوم الخميس الذي مضى مر «الفاروق» في البال، وسكن القلب والخاطر، ولم يلبث ان ارتحل تاركاً ذكراه الطيبة في نفسي الحزينة حتى مشارف الموت المقبل الف وثلاثماية وخمسة وخمسين عاماً دخل «الفاروق» القدس المنتظرة، القدس المحتضرة :. القدس الحزينة حتى مطلع فجر إسلامي جديد، يوم الخميس نبشت ذاكرتي استعداداً للقاء طيب الذكر وإذا «بالعهدة العمرية» تتساقط على قلبي، كسقوط المطر على زيتونة عطشى، اعيد فرادتها على مرأى من عيونكم.

«هذا ما اعطى عبد الله عمر امير المؤمنين اهل إيلياء من الأمان، اعطاهم اماناً لأنفسهم، واموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم سقيمها، وبريئها، وسائر ملتها، انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها، ولا من خيرها، ولا من صليبهم ولا من شيء من اموالهم، ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود وعلى اهل إيلياء ان يعطوا الجزية كما يعطي اهل المدائن. وعليهم أن يخرجوا منها الروم، واللصوت (يقصد اللصوص). فمن خرج منها فانه امن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم. ومن اقام منهم فهو امن وعليه مثل ما على اهل إيلياء من الجزية. ومن احب من اهل إيلياء ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم، وصلبهم، فانهم امنون على انفسهم، وعلى بيعهم، وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم، ومن كان بها من اهل الارض فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على اهل إيلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع إلى اهله فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله، وذمة رسوله، وذمة الخلفاء، وذمة المؤمنين، إذا اعطوا الذي عليهم من الجزية».

سقت لكم النص الحرفي «للعهدة العمرية» كي اقرع بها ابواب الذاكرة، فكم من مرة باغتتنا هذه المناسبة دون ان نلتفت لها ولو بقدر بسيط من المقارنة بين ما اراده الإسلام وما تقترفه القوى المناهضة له. فاليوم وفي «القدس» بالذات بات الغزاة الصهاينة يدوسون الشرف المسيحي الذي حفظه لهم «عمر». انهم يطاردون رجال الدين وينكلون بهم، ويقتحمون الكنائس، ويفسدون بنجسهم عفاف القداديس هم هدموا العديد من الكنائس، واستباحوا المواقع الإسلامية المحرمة عليهم، وعبثوا بقدسية الاقصى، وذبحوا حتى ارثوت حرابهم بل حتى اتخمت الحراب.

اما في حرب النفط فلقد بعثرت اسراب طائرات الساقط «بوش» حجارة كنائس العراق، والمساجد ايضاً، ومنابرها والصلاة صواريخه على ما تبقى منها نتفاً من لحم المصلين !

قد يتساءل احدكم، ما بال هذا الكاتب النصراني ينبري للدفاع عن الإسلام ؟ الحق اقول لكم انه بعد ان فشلت كل الحركات الحزبية المستوردة من رفع شأن العرب بقي «الإسلام الحقيقي» البريق المضيء في حلكة هذه العتمة العربية المريرة، وانا اذود عن الإسلام لان سيدنا «عمر بن الخطاب» ذاد عن اجدادي النصارى في عهدته التي اوردتها كما هي حرفياً، إن «الفاروق» ترك لاهل «القدس» حرية التفكير، وحرية الدين، وحرية الإيمان، والمعيشة، لا بل يذهب إلى ابعد من ذلك حينما يتعهد للنصارى بصون رموز المسيحية من «صلبان» وكنائس، وإذا ما قورنت هذه العدالة الإسلامية باتجاهات دول تدعي الحضارة ويحكمها حزب واحد، اسوق مثالاً على تلك «الاتحاد السوفيتي السابق»، هناك هل ترك الشيوعيون مثقال ذرة من حرية الاديان ؟ ، ام ان الإسلام والمسيحية كان من اكثر الاديان مطاردة وقمعاً؟ والامثلة على ذلك كثيرة ولا يتسع المجال لذكرها جميعها.

انا اعرف ان العالم تحكمه اليوم قوة ذات راس مدبب واحد، واعرف ان «الامم المتحدة» اضحت ظلاً، وظلالاً، لكن اقترح تزويد مكتبتها بنسخة موثقة ومترجمة إلى جميع اللغات من «العهدة العمرية» حتى يتيقنوا وهم على فراش الموت ان الإسلام «عدل» قبل الاف السنين.

واقترح على الوفود العربية المفاوضة وبالذات الوفد الفلسطيني أن يحفظوا العهدة العمرية في قلوبهم خشية أن ينسوا «القدس» التي سار لها عمر من اقصى الارض، ارجو ان يحفظوا القدس في قلوبهم وعروقهم وإلا فإن ما سيصيبهم من غضب إلهي «وعمري» سيفوق الوصف أجل سيفوق الوصف !!

استطلاع للرأي حول وضع مدينة القدس مستقبلاً

القدس - نظراً للاهتمام المحلي والعربي والعالمي بوضع مدينة القدس ومستقبلها فقد اجرت اصيل للابحاث والمعلومات استطلاعا للراي في مدينة القدس ما بين ٥-١٩٩٢/٩/١٢، عن مدينة القدس، حيث شارك في الاستطلاع عينة عشوائية من ١٨٤ شخصاً عبر تعبئة استمارات احتوت على سؤالين، وجاءت نتائج الاجابات كما يلي:

١-ترفض (اسرائيل) بحث موضوع القدس في المفاوضات الحالية، وضمن مفاوضات الحل النهائي، في حين تفضل الولايات المتحدة بحث الموضوع في المرحلة النهائية، كما رفضت كلتاهما مشاركة ممثلين عن سكان المدينة ضمن الوفد الفلسطيني فهل تعتقد أن ذلك سينعكس سلبا على مطالبة الفلسطينيين باعادة المدينة لتكون عاصمة الدولة المستقلة ؟

● نعم ٨٣٪، لا ١١٪، لا راي لي ٦٪.

٢- تطرح مختلف الاطراف تصورات مختلفة للوضع النهائي لمدينة القدس فاي الحلول التالية تؤيد ؟

أن تصبح عاصمة الدولة الفلسطينية في المستقبل ٧٢٪.
● بقاؤها كجزء من العاصمة الموحدة (لاسرائيل) ٣٪.
● تدويلها ٢٠٪.
● لا راي لي ٥٪.

لجان أمريكية اسرائيلية لضمان تفوق الجيش الاسرائيلي

تحدثت مصادر اسرائيلية مطلعة ان الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) اتفقتا خلال الايام القليلة الماضية على تشكيل خمس لجان لبحث التعاون الاستراتيجي بين الجانبين بهدف تامين تفوق الجيش الاسرائيلي في المنطقة.

واشارت المصادر أن الاتفاق ورد في اطار المحادثات الامريكية الاسرائيلية حول صفقة الطائرات الامريكية للعربية السعودية.

واضاف المصدر أن الولايات المتحدة اقترحت على (اسرائيل) تخزين العتاد العسكري لفرقتين امريكيتين داخل (اسرائيل) واحدى هاتين الفرقتين مدرعة.

وافاد نفس المصادر ان واشنطن قدمت وعداً للحكومة الاسرائيلية بتزويدها بالمزيد من الطائرات المقاتلة (ف ١٥) بما في ذلك طائرات الشبيهة بطائرات (ف ١٥) الحديثة التي ستزود بها السعودية.

ويذكر في هذا الصدد ان الاسترضاء الامريكي لاسرائيل جاء بناءً على معارضتها في وقت سابق لصفقة الطائرات التي اقرها الرئيس الامريكي جورج بوش للسعودية حيث لا يرغب الرئيس الامريكي باغضاب (اسرائيل) او فقد الدعم اليهودي في الانتخابات القادمة.

كما الزمت الحكومة الاسرائيلية باجراء محادثات مع واشنطن بهدف الحصول على المزيد من الدعم العسكري، لضمان التفوق النوعي للجيش الاسرائيلي مقابل الجيوش العربية، وهو ما تعهد به اكثر من مسؤول امريكي.

محملاً اسرائيل مسؤولية تدميرها

جهاز الامن الارجنتيني يؤكد ان تدمير السفارة الاسرائيلية في بيونس ايرس تم بسبب تخزين كبير للمتفجرات !

توصل جهاز الامن الارجنتيني الذي حقق في عملية تدمير السفارة الاسرائيلية في بيونس إيرس والذي اثار ضجة وتعاطفاً مع اسرائيل في حينه، ان الانفجار لم يكن نتيجة عملية تخريبية وإنما نتيجة تخزين كميات كبيرة جداً من المتفجرات داخل السفارة.

ونقل راديو كندا الدولي عن مسؤول امني ارجنتيني قوله ان المحققين كتبوا في تقريرهم ان الإنفجار نتج عن تماس كهربائي في حجرة خزنت فيها مواد متفجرة بكميات كبيرة من المستغرب ان تكون موجودة داخل السفارة، وان الاحتمال الثاني ان يكون احد الاشخاص قد فشل في اعداد شحنة متفجرة كان يقوم باعدادها داخل الحجرة ذاتها فانفجرت وادت الى الانفجار الكبير.

وقال المسؤول الارجنتيني ان التحقيقات الاسرائيلية التي حاولت تصوير الامر على انه انفجار لسيارة مفخخة ووجهت الاتهام للاصوليين الايرانيين هي كاذبة تماماً.

واضاف يقول ان الحالة الوحيدة التي يمكن فيها تصديق الرواية الاسرائيلية هي ان تكون سيارة نصف نقل محملة تماماً بالمتفجرات هي التي انفجرت والحقيقة لم يعثر على حطام سيارة من هذا النوع في المنطقة كلها، كما انه من غير المعقول تصديق ذلك اضافة الى ان مركز الانفجار وقع في حجرة لم تكن الشاحنة لتصل اليها مهما كانت سرعة اصطدامها.

وتابع يقول ان اسرائيل وسفارتها رفضت التعاون مع التحقيق الارجنتيني عندما تطرق التحقيق الى وجود شخصيتين يشتبه في انهما من زعماء الارهاب العالمي كانا في زيارة السفارة، ثم اختفيا يوم الحادث وقد دخلا البلاد وهم يحملان جوازات سفر اسرائيلية ومع ذلك فقد كانت الجهات الامنية الارجنتينية تلاحقهما حتى باب السفارة. ولكن السفارة انكرت فلم يظهر الرجلان في اي مكان بعد ذلك وهناك مجرد تكهنات ان يكونا قتلا في الانفجار او قبله ونقلت جثتهما الى خارج البلاد بالحقيبة الدبلوماسية الاسرائيلية.

ولكن من غير المعقول ان يكون الاسرائيليون قد فجروا هذا الكم من المتفجرات عن عمد وقتلوا عشرات الاشخاص بينهم اسرائيليون كثيرون لمجرد تصفية هذين الرجلين.

وقال المسؤول ان الاقرب الى المنطقة والعقل هو ان يكون خلافاً قد ثار في السفارة وربما وقعت مطاردة واطلاق نار فتمكن احد الرجلين من اطلاق رصاص او الوصول الى حجرة المتفجرات والاشتباك داخلها مما اوقع الانفجار.

واختتم قائلاً أن التفاصيل ربما ستظل مجهولة الى الابد طالما ان اسرائيل لا يمكن ان تتعاون لكشف الوقائع ولكن الشيء المؤكد هو ان الحادث لم يكن هجوماً ارهابياً اصولياً على السفارة كما زعمت اسرائيل وكما حاولت اقناع فريق التحقيق به

مقابل أن ترفض القاهرة القمع السوداني

مليونا طن قمح امريكي باسعار مدعومة لمصر

الصفقة مقابل ان ترفض القاهرة القمح السوداني وتسير خط قطارات إلى تل ابيب !!

وافقت واشنطن على السماح لمصر بشراء مليوني طن من القمح الامريكي باسعار مدعومة وقالت مصادر اميركية ان عملية التسليم سوف تبدا بتاريخ ٣٠ حزيران من العام القادم ١٩٩٣.

ونقل راديو اسرائيل عن المصادر الامريكية قولها ان هذه الموافقة جاءت نتيجة لموافقة مصر على رغبتين امريكيتين الاولى هي ان لا تلجا مصر إلى شراء القمح السوداني والثانية ان توافق القاهرة على اقتراح اسرائيل باستئناف تشغيل خط القطارات المصرية بين تل ابيب والقاهرة.

وقالت المصادر ان مصر وافقت على الامتناع عن شراء القمح السوداني مشيرة إلى ان ذلك يخدم التوجهات المصرية التي تعتمد سياسة تصعيد الخلاف مع الخرطوم، بينما طلبت القاهرة مهلة للموافقة على تسيير خط القطارات إلى تل ابيب.

واضافت المصادر أن المهلة طلبتها القاهرة لاصلاح الخط الحديدي الذي مضى وقت طويل على استخدامه عندما كان يبدا من القنطرة وينتهي في مدينة غزة المحتلة وذلك قبل عام ١٩٦٧.

عابر سبيل

● عبدالله الطنطاوي

أحمد راتب النفاخ

طوى الموت منذ شهور استاذنا العالم الجليل احمد راتب النفاخ، ولكن الموت لا يستطيع ان يطوي ذاكره، لان تلاميذه وزملاءه واساتذته وكتاباته وكتابات اساتذته وزملائه واصدقائه وتلاميذه وتلاميذ تلاميذه، سوف تبقى على الزمان، تلهج بالثناء على علم هذا الرجل الذي ندر مثيله في هذه الازمان التي صار الناس يعرفون فيها بالقابهم العلمية، لا بما يحملون من علم ..

فالأستاذ النفاخ - تغمده الله برحمته - لم يكن من حملة الدكتوراه، وإن كان حملة الدكتوراه من اساتذته وزملائه بله تلاميذه، يقفون او يقف اكثرهم امامه موقف التلميذ من الأستاذ، لانهم يعرفون اي طود شامخ بالعلم يقفون امامه ..

واستاذنا النفاخ نال شهادة الماجستير في اللغة العربية، ولو اراد ان ينال شهادة الدكتوراه لسعت اليه الدكتوراه وما نحوها، ولكنه كان يابى ان يطلبها، مع الحاح عار فيه من الاساتذة الكبار في مصر، كالدكتور شوقي ضيف وسواه .. كانوا يلحون عليه في نيل هذه الشهادة، لتحميه في قابل، فقد ياتي زمان لا يعترف فيه الناس والقوانين على العلماء، وإنما يعترفون على الشهادات .. وقد اتى على الأستاذ النفاخ ذلك الزمان، ومع ذلك، استمر في إبائه مستعصيا على الشهادات وحامليها، لانه كان اكبر من الشهادات ومن مانحيها، إلى ان جاء من يفتش عن مسوّغ للتخلص منه استاذاً في كلية الآداب بجامعة دمشق، فوجد المسوغ، وازيح الأستاذ عن التدريس، وزحزح إلى مكتبة الجامعة، ثم إلى البيت.

الأستاذ النفاخ امة وحده .. عاش امة وحده، ومات كما مات أبو ذر - رضي الله عنه وارضاه - قبله ..

كان امة في العلم، وكان امة في التقوى، وكان امة في الشموخ والإباء على من هم ليسوا اهلا لغير الشموخ عليهم، وكان امة في الاريحية والوفاء، يعطي للخلص من اصدقائه وتلاميذه واساتذته من ذات نفسه، ومن ذات وقته، ومن امنه، ومن ماله، مع انه كان يملك الكنوز التي لا تمت الى المال بصلة .. يضحي بكل شيء في سبيل قيمة من القيم التي يحبها ويعشقها كقيمة الوفاء الذي كاد يؤدي به إلى التهلكة في سجن لا قرار له .. وما كل ما يعرف يقال، وحسبي اشارة هنا واخرى هناك ..

كنا ونحن صغار، وبعد ان عرفنا الرجال، كنا نعد استاذنا العلم الجليل محمود محمد شاكر في مصر، ومالك بن نبي في الجزائر، واحمد راتب النفاخ في دمشق، وتلميذ هؤلاء جميعا الاخ الأستاذ الشاعر محمد منلاغزيل في منبج القابعة في شمال سورية الحبيبة الصابرة .. وكنا نقول: إن كل واحد من هؤلاء يشكل امة او قمة في جانب من جوانب الحياة، وكنا نقرن بين محمود محمد شاكر واحمد راتب النفاخ في الدقة والمتابعة والعمق في كل ما يمت الى اللغة العربية بصلة، وكل الدارسين والباحثين في ارجاء الوطن العربي الكبير، كانوا يحسبون الف حساب لهذين العالمين. فشاكر والنفاخ بازيان جباران، إذا انقضا على فريسة جعلاها كالهشيم، مهما تكن ضخامة تلك الفريسة، وهما ما كانا ينقضان إلا على (الكبار) من النقاد والدارسين المغرورين، ولهذا كانا من كتاب التعليقات والهوامش والنقدات السيارة في مجلة ذات اختصاص، اكثر منهما مؤلفي كتب .. ولهذا كنا وما زلنا نستمتع بالمقالات النقدية التي كانا يدبجانها هنا وهناك، تعليقا على كتاب تراثي او عمل ابداعي، وكنا ننتظر الرد من صاحب الاثر المنقود، فلا نقع على رد من المنقودين، لان اي واحد من اولئك ما كان ليجرؤ على الرد، اولا لان ثقته بشاكر والنفاخ اكبر من ثقته بنفسه وبعلمه، وثانيا، لما يتمتع به الرجلان من نفس طويل في التدقيق والتمحيص والتنقيب يجعل علمائنا الافلام من السلف، وهيهات ان يرقى اصحاب الشنشنة إلى كعاب اولئك .. ولهذا كان (النقاد) او بعضهم، وكان بعض الكتاب يستعدون السلطة عليهما، فواحد يتعرض للسجن هنالك، والاخر للعزل هناك، والودان يتمثلان في شموخهما الذي تفرضه عليهما كرامة العلم وانفة الملتزم.

رحم الله استاذنا العالم الجليل راتب النفاخ، فقد مات كما مات وحيد دهره ابو ذر رضي الله عنه وسلاما عليهما في الخالدين.

جولة في الصحافة الدولية



يوستيتسمان اندسوسياتي - البريطانية

بوش بحاجة الى معجزة لكي تنقذه في الانتخابات القادمة



يقول اليكسندر كوبرن في مقال نشرته مجلة نيوستيتسمان اند سوسياتي ان الرئيس بوش بحاجة الى معجزة لكي تنقذه في الانتخابات المقبلة.

فبالرغم من جهود الرئيس بوش المبذولة للحصول على نقاط سياسية من كارثة الاعصار التي حلت بجنوب الولايات المتحدة فان المساعدة وصلت الى الضحايا هناك بعد فوات الأوان ولن تفيد الرئيس كثيرا كما يقول كوبرن. اما فيما يتعلق بسياسة بوش بشان العراق، فمن غير المرجح ان يكون للسياسة الرامية الى منع صدام حسين من الطيران فوق الاراضي التي يحتلها الشيعة وغيرهم من غير المرجح ان يكون لها تاثير كبير فيما يخص حملة بوش فالشيعة ليسوا في مزاج متمرد هذا فضلا عن ان الرادع الذي يمكن ان يستخدمه صدام حسين ضد الشيعة لا يتمثل بالقوى الجوية فلديه شرطته السرية الخاصة. ويضيف كوبرن بانه على الجمهوريين ان يخلقوا مواجهة مباشرة مع بغداد هذا اذا كانوا يعتقدون ان الحرب هي مفتاح نصرهم في الانتخابات الرئاسية، لكن ذلك لن يؤتي ثماره كما يعتقد كوبرن فمن المرجح ان يهتم الامريكيون بمشاكلهم الاقتصادية اكثر منه بالعراق. والسؤال اذاً هل هذا يعني بان الديمقراطيين سيفوزون في الانتخابات .. ليس لدى بيل كلينتون سجل انتخابي يذكر لكن بالمقارنة مع بوش فهو لا يحتاج لمثل هذا السجل، هو بحاجة فقط الى تبني اسلوب بوش في الحديث عن التغيير، ويبدو ان بوش بحاجة الى ان يخنق صدام حسين بيديه ، لكن حتى عندئذ فمن الممكن ان يخسر في الانتخابات .

النيويورك تايمز

٦٢٠ مليار دولار تكاليف حرب الخليج
٨٤ مليار منها دفعت نقدا لأمريكا وفرنسا وبريطانيا

نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا لمراسلها الخاص في باريس يوسف ابراهيم ابرز فيه نفقات حرب الخليج وتكاليفها بالنسبة للعرب كما اوردتها دراسة سنوية تعرف باسم التقرير الاقتصادي العربي قال المراسل يوسف ابراهيم ان هذا التقرير العربي الموثوق به والذي تشترك في اعداده جامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول يقدر بان غزو العراق للكويت وحرب الخليج التي اعقبته بلغت تكاليفهما ٦٢٠ الف مليون دولار

ونقل مراسل صحيفة نيويورك تايمز في باريس عن التقرير الاقتصادي العربي قوله ان تكاليف الدمار الذي لحق بابار وانابيب البترول وشبكة المواصلات السلكية واللاسلكية وشبكة الطرقات علاوة على الأضرار التي لحقت بالمباني والمصانع والمنشات بلغت بالنسبة للكويت ١٦٠ الف مليون دولار وبالنسبة للعراق ١٩٠ الف مليون دولار. وابرز المراسل يوسف ابراهيم أن التقرير الاقتصادي العربي الذي كشف النقاب عنه ووزع خلال اجتماع لمحافظي البنوك المركزية في الدول العربية وذلك في دولة الامارات العربية المتحدة قال ايضا أن المملكة العربية السعودية والكويت وبقية دول الخليج العربية قدمت مبالغ نقدية مباشرة للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قدرها ٨٤ الف مليون دولار لتسديد نفقاتها العسكرية. ونقل المراسل عن مسؤولين قولهم ان مقدار ما تلقته مصر وسوريا اللتان اشتركتا في التحالف ضد العراق تفاوت ما بين ثلاثة الاف مليون واربعة الاف مليون دولار. وقال المراسل يوسف ابراهيم ان التقرير الاقتصادي العربي توصل الى نتيجة مفادها بان حرب الخليج ساهمت في حدوث انخفاض في مجمل الانتاج القومي للدول العربية الاحدى والعشرين بمقدار ٢ر١ بالمئة في عام ١٩٩٠ وبمقدار ٧ بالمئة في عام ١٩٩١.

وانتهى المراسل يوسف ابراهيم الى القول ان التقرير عزا ذلك الانخفاض الى وقف صادرات البترول من الكويت والعراق والى نسبة تضخم ارتفعت الى ٢٠٪ سنويا بسبب حدوث اضطرابات في موازين الصادرات والواردات

دي فيلت - الألمانية

التعاون التكنولوجي بين ايران والصين يهيئ لايران امكانية انتاج أسلحة نووية

تناولت صحيفة دي فيلت في مقال لها قرار الصين الشعبية مساعدة ايران في بناء طاقتها النووية فقالت: ان قرار بكين هذا افزع الكثيرين في الشرق الأوسط فاشارة الصين الى ان ايران سوف تحصل على الطاقة الذرية لاستخدامها في اغراض سلمية من المرجح ان لا تكفي لتبديد القلق والمخاوف، وهناك اسباب كثيرة لذلك اولها: ان ايران لديها نفط وطاقة بما فيه الكفاية لتغطية حاجتها الذاتية ولتصديرها بكميات كبيرة بالنسبة الى القرون القادمة. اضافة الى ان العديد من الخبراء الايرانيين لا يؤيدون وجود مفاعلات نووية لاسباب اقتصادية وسياسية وبيئية لا سيما بسبب خطر وقوع الزلازل.

● رفسنجاني

وثانيها: فقد كشف الرئيس رفسنجاني عن حقيقة موقف ايران عام ٨٩ عندما قال ان ايران يتعين عليها ان تكون في وضع يسمح لها بانتاج انظمة اسلحة ذرية في حالة تعرضها للتهديد من الخارج. ثم ان نظام الحكم الايراني الذي يدعم "الارهابيين" منذ سنوات لا يوحي بالثقة باهدافه السلمية والادعاء الصيني بانه تم مراعاة جميع القواعد الدولية المرعية حول نشر التكنولوجيا النووية ينم عن السذاجة ولا يدل على النزاهة إذ ان الصينيين قد بنوا مركز البحوث الذرية في مدينة اصفهان يضاف الى ان تعهدات الصين بتزويد ايران بشحنات تبدأ من الطائرات المقاتلة حتى الغواصات قد يجعل ايران اقوى دولة في المنطقة التي لا تنعم بالاستقرار وينبغي ان لا ننسى الاتفاقية القائمة بين بكين وطهران حول نقل التكنولوجيا والتدريب فمئات من العلماء الصينيين في مجال الفيزياء النووية سوف يعملون في ايران وليس هناك ادنى شك بان هذا التعاون سوف يهيئ لايران امكانية انتاج اسلحة نووية اذا رغبت في ذلك ورفض ايران خلال الايام الاخيرة ابرام اتفاقية دولية حول الغاء الاسلحة الذرية يعتبر مثالا من الامثلة العديدة على الفوضى والبلبلة في طهران والصراع على السلطة في ايران يجعل من الصعب التنبؤ بالسياسة التي سوف تنتهجها ايران السنوات القادمة والعنصر الذري في هذه السياسة يحمل في طياته ويلات وبلاء.

الكريستيان ساينس مونيتور - الأمريكية

الكيان الإسرائيلي يستنزف ٨٠ بالمئة من احتياطي المياه الجوفية في الضفة الغربية

نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور تعليقا بقلم الكاتب السياسي الدكتور رضا بهنام مدير معهد دراسات الشرق الاوسط في مدينة يوجين بولاية اوريغون سلط فيه تبذل لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي. واشار الكاتب السياسي بهنام الى المفاوضات الجارية في واشنطن لاحلال السلام في الشرق الاوسط وقال ان المسالة الاساسية والمحورية للمفاوضات بين الوفود العربية والإسرائيلية هي سلطة الاشراف على الارض غير انه اضاف يقول ان في جوف الأرض يكمن المصدر الضروري من اجل البقاء الا وهو المياه. وشدد الدكتور رضا بهنام في تعليقه على أن المياه ضرورية لبقاء "دولة إسرائيل" ولكنها في الوقت ذاته المصدر الطبيعي الوحيد او الثروة الطبيعية الوحيدة التي يملكها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبعد ان اشار الكاتب السياسي بهنام الى ان القوات المسلحة الإسرائيلية او بمعنى اخر السلطات العسكرية الإسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة هي التي تتولى الاشراف على المياه وسياساتها منذ وقوع الاراضي الفلسطينية في قبضة الجيش الاسرائيلي في حرب عام ١٩٦٧ اعرب عن اعتقاده بان المسائل المتعلقة بالمياه لعبت دورا كبيرا في تلك الحرب التي اتاحت نتائجها مصادر جديدة للمياه لاسرائيل.

وابرز الكاتب السياسي الدكتور رضا بهنام ان (إسرائيل) كانت حتى قبل استيلائها على الضفة الغربية من الاردن عام ١٩٦٧ تضخ من جوف المنطقة كميات من المياه قدرت بـ ٣٠١ مليون متر مكعب سنويا. واشار الكاتب السياسي بهنام في تعليقه الى ان (إسرائيل) تستخرج ٨٠٪ من احتياطي المياه في الضفة الغربية المحتلة بشكل لا يترك كميات تذكر لاستخدامات الفلسطينيين . وقال ان من الاهمية بمكان ان تقرر المفاوضات الحالية الدائرة في واشنطن بين العرب (والإسرائيليين) من يملك حقوق المياه وخاصة في الضفة الغربية المحتلة؟؟

وانتهى الدكتور بهنام الى القول انه إذا لم يتوصل المفاوضون الى صيغة لتقدير من هو صاحب حقوق المياه فان منطقة الشرق الاوسط ستظل دائما معرضة للانفجار وبعيدة عن السلام.

معا على الطريق

(بعض النفوس الضعيفة يخيل إليها ان للكرامة ضريبة باهضة لا تطاق فتختار الذل والمهانة بدلا من هذه التكاليف الثقال .. فتعيش عيشة تافهة مفرغة قلقة تخاف من ظلها وتتفرق من صداها..

(يحسبون كل صيحة عليهم.) (ولتجدنهم احرص الناس على حياة)..

أيهما تفضلين النجاح في العمل أم النجاح في البيت؟

● مها الفارس

في منزل ام خالد دار الحوار التالي بينها وبين صديقتها ام محمد.

ام محمد: اتعرفين جارتكم سعاد؟

ام خالد: نعم .. ما بها؟

ام محمد: لقد ابلغتني بالأمس انها قدمت استقالتها من العمل وستبقى من الان قاعدا في البيت لرعاية اولادها.

● خير ما فعلت .. ولكن ما سر قرارها هذا وقد كانت مصرة على الاستمرار في العمل رغم ان وضعهم المادي جيد ولا يضطرها للعمل ..

● اخبرتني انها وبعد التجربة وجدت المعادلة خاسرة تماما، فراتبها لا يتجاوز المائة دينار تدفع جزءاً منه لحضانة طفليها اثناء غيابها، وتدفع جزءا اخر لملابسها وبقية احتياجاتها وهي كما تعلمين حريصة على مظهرها واناقتها، ثم انها تدفع جزءا ثالثا للمواصلات وقد تضطر للاخذ من زوجها في احيان كثيرة. اضافة إلى شعورها الدائم بالارهاق واعصابها المشدودة حتى باتت تثور لاتفه الأسباب ..

● لقد كنت اقرا منذ ايام في كتاب بعنوان (الإسلام والأسرة) وجاء فيه ان احصائية حول نجاح المراة في العمل ونجاحها في الزواج اثبتت ان المراة تفضل النجاح في زواجها على النجاح في عملها، وقد اجريت احصائيات ضخمة في المانيا بين السيدات اللاتي يتملكن المراكز الكبيرة في الشركات والمؤسسات وكان جواب احداهن عن سؤال: هل تفضل نجاحها في العمل ام نجاحها في الحياة الزوجية بانها تفضل النجاح في حياتها الزوجية وقد كانت هذه اجابة الجميع بلا استثناء .. بل وصل الأمر الى حد الاستعداد للتضحية بعملها ومركزها الكبير بينما لا يمكنها ان تضحي ببيتها وزوجها واولادها .. واجابت مجموعة كبيرة من السيدات غير المتزوجات بانهن كن يفضلن الزواج مع البقاء في مراكز صغيرة جدا وتقاضي مرتبات ضئيلة جدا من الوصول الى هذه المراكز المرموقة بدون زواج فقد تبين لهن ان النجاح في العمل لم يعطهن الاستقرار والسعادة الحقيقة التي تتمناها كل امراة لنفسها

مساحة - حرة _ كيف تقدمين المساعدة؟

كنا قد عرضنا في العدد الماضي لارشادات عامة حول التعامل مع الحروق، ونتحدث اليوم عن احد الانواع الشائعة من الحروق وهي الحروق الكهربائية ..

تعتبر الاصابة الكهربائية من العوامل المتسببة في توقف ضربات القلب وتقلص العضلات وشل عملية التنفس، وعند احتراق الشخص الذي يتعرض لها حاولي قطع التيار كي لا تكوني انت المصاب الثاني وإذا تعذر ذلك ابعدي المصاب عن مصدر الكهرباء وفي هذه الحالة يجب الوقوف على مادة عازلة (خشب جاف - صحف مطوية - حذاء مطاط) مع تجنب لمس المصاب او ثيابه إذا كان متصلا بالتيار.

اذا توقف التنفس قومي بعملية التنفس الاصطناعي ثم قومي بتغطية الحرق بضماد جاف وانقلي المصاب إلى اقرب مستشفى.

رفاق سيد قطب في سجنه

● رؤيا عمر أمين

مرت الذكرى السادسة والعشرون لاستشهاد الاستاذ الشيخ سيد قطب رحمه الله على يد زبانية واوامر النظام الناصري وهذه المناسبة العظيمة التي تذكرنا بان الإسلام كان يحارب في وطنه وما زال يحارب على ارضه وان قاعدته اي الشعب المسلم يعاني كما يعاني النخبة والقادة والعلماء منه المسلمون حقا.

فالشهيد سيد قطب رحمه الله كان على علاقة قوية برئيس النظام المصري في ذلك الوقت جمال عبد الناصر وكان رحمه الله يحاول التوفيق بين جماعة الاخوان المسلمين والذي لم يكن في ذلك الوقت قد انتسب اليهم وما بين نظام جمال عبد الناصر الذي بيت لهم وللاسلام الشر والسوء. وبذل سيد الكثير من اجل التقريب بين الطرفين لازالة الخلاف ولكنه عجز.

وقد عرف سيد قطب ما يحاك بليل ضد الاخوان المسلمين ومع انه قد كان يستطيع ان يحوز المنصب والمركز المرموق والمال الوفير وعز الدنيا بلزومه لجمال عبد الناصر إلا انه اثر الالتحاق بصفوف الاخوان مع انه كان اكثر واحد يعرف ماذا سيحل بالاخوان من قتل وتعذيب وسجون وتشريد. وهذا اكبر رد لمن يقول ان قطب كان يريد المتاجرة بعلمه وكتبه.

والآن لندخل اليه في سجنه قبل ان ينفذ فيه حكم الاعدام في يوم ١٩٦٦/٨/٢٩م اي قبل ٢٦ سنة. ان دخول سيد قطب الى السجن قد اثر في ايمانه وعلمه ايجابيا وافاده الكثير كما يقول رحمه الله في رسائله حيث كان يقول ان السجن كان رحمة من الله وبركة ومنحة الهية فقد كان الشهيد بصحبة مئة واربعة عشر صديقاً وصاحبا واخا كلهم كانوا له ناصحين يفيدونه ويعلمونه ما لم يستطع اي اخ اخر او صديق ان يفيد.

فهؤلاء الاصدقاء والاخوان المئة والاربعة عشر كانوا هم انفسهم الذين علموا ابا بكر الصديق والفاروق عمر بن الخطاب وعثمان وعلي وزيد وسعد وخالد وغيرهم من افضل الرجال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد عاش سيد قطب حياة هانئة مع الصحب الكرام مع سور القران الكريم من الفاتحة وحتى الناس مرورا مع المحبة و الصدق والاخلاص بالبقرة والانفال ويس والدخان والطور والعصر. كان يعيش معها حياة هانئة ما احوجنا نحن هذه الايام ان نعيشها في عالمنا، ما احوجنا نفهمها هذه الايام. ما احوج اخوتنا في الجزائر الذي تهدم مساجدهم ويمنعوا من الصلاة وما يفعله النظام بالمسلمات المحجبات لهو يقطع شرايين القلب ويدمي القلوب والعيون وفي فلسطين وفي الخليج ما تتعرض له المسلمات من مضايقات الجنود الغربين من تحرشات واغتصاب حيث ارتفع عدد النساء السعوديات والكويتيات اللواتي اغتصبن من جنود امريكان وبريطانيين إلى اكثر من ٥٠٠ امراة.

ولو اردنا ان نتكلم عن ماسي الشعوب العربية والإسلامية لما وسعت الكتب فالشعوب تعيش في سجن كبير هي بحاجة الان لان تصب اصدقاء سيد قطب، تصحب القران وتتفقه فيه بتاني تتلوه بخشوع وتفسره تفسيراً نحن الان باكثر حاجة له يتلائم مع همومنا ومشاكلنا.

اخيرا نقول رحمة الله عليك ايها الشهيد الذي يرافقك الاصدقاء والاحباء والاخوان من القران في قبرك الذين ندعو الله ان يكون روضة من رياض الجنة .

نحو وعي نقابي ١٠

نقطة النظام

في الاجتماعات النقابية يكون لادارة النقاش طابع معين، كما ان على الاعضاء الالتزام بقواعد خاصة اثناء مشاركتهم في النقاش. ونقطة النظام تكون عندما يخرج احد الاعضاء المتكلمين عن موضوع المناقشة، او على نقطة من الدستور او اللائحة الداخلية فمن حق اي من الأعضاء ان يرفع يده بعلامة متفق عليها وتعني نقطة نظام. ويلاحظ ان هذا العضو تكون له اسبقية الكلام فيوقف المتكلم ويفسح المجال لعرض نقطة النظام.

حتى نلتقي

● سوسن الخطيب

بين التطرف والاعتدال

لا اؤمن بكل هذه المصطلحات التي يجري اطلاقها على الإسلاميين فيصنفون تبعا لها الى مجموعات من المعتدلين واخرى من المتشددين (المتطرفين). فاعتبارات التطرف او الاعتدال اعتبارات ابتدعتها الانظمة والدوائر الغربية وبغض النظر عن الظروف التي يعيشها الإسلاميون في هذا البلد او ذاك، او الوسائل التي يحاربون بها، بل ان الدفاع المشروع عن الحق والنفس يعد في احيان كثيرة ضربا من التطرف والإرهاب في الوقت الذي يسلم فيه الفعل المقابل المتسم بالظلم والقهر من هذه النعوت . وفي دائرة العمل الإسلامي فإن استخدام الوسائل المناسبة لتحقيق الاهداف الإسلامية العامة بتحكيم شرع الله عز وجل - واقامة الحضارة الإسلامية والحفاظ على هوية الأمة واستقلالها واجب الإسلاميين في كل مكان مع ملاحظة الامور التالية:

١) ان التطرف في دائرة العمل الإسلامي لا يكون إلا حين تسقط الوسائل من حساباتها مصلحة البلد والحفاظ على امنه وثرواته، إلا انه ينبغي عدم الركون الى التعبيرات المطاطة المتعلقة بامن الوطن ومصلحته وتقديرهما حقيقة.

٢) إن من الوسائل ما يناسب بلدا دون اخر، وتبقى هذه الوسائل مقبولة ما دامت ملتزمة بضابط المصلحة والامن. ففي السودان نجح الإسلاميون في الوصول الى الحكم - مع ملاحظة ان الوصول الى الحكم ليس من اهداف الإسلاميين فالمهم ان يقام الحكم الإسلامي - نجحوا في ذلك عبر انقلاب عسكري تهيات له ظروفه الموضوعية، وقد يفشل هذا الاسلوب تماما في اي بلد اسلامي اخر ويجر الويلات على اصحابه ويؤخر تقدمهم نحو اهدافهم لسنين طويلة. فالموازنة بين الوسائل واعتماد انسبها هو اقصر الطرق لتحقيق الأهداف، كما ان استخدام القوة في موضعها ليس نقيضا للاعتدال.

٣) ان الصاق تهمة التطرف ببعض افراد الإسلاميين او تلك الجماعات المنتمية الى ما يعرف باسم مدرسة الانكفاء الإسلامي امر تغلب عليه العشوائية وعدم الموضوعية، لانه لا ياخذ بالاعتبار ما يلقاه هؤلاء الإسلاميون في بلدانهم وما يتعرضون له من استفزازات، وما تقابل به محاولات مد الجسور والاصلاح من صد واستخفاف، وإذا كنا لا نبرر الخطوات غير المحسوبة والفعل الذي يغلب ضره نفعه إلا انه ينبغي ان تاخذ سياسات الحكومات وافعالها بعين الاعتبار وما تهيؤه من وسط صالح لنمو هذه الاتجاهات.

ان الاختلاف في الاجتهاد والرؤى السياسية امر معهود عبر التاريخ الإسلامي. الم ير الخليفة الاول ابو بكر - رضي الله عنه قتال المرتدين لتفريقهم بين الصلاة والزكاة، بينما لم ير عمر ذلك لاعتقاده استحقاقهم العصمة.

ووفق هذه القاعدة ينبغي النظر للجماعات الإسلامية ذات المناهج الصحيحة والارتباطات النظيفة مع التاكيد على ضرورة اعادة النظر في الوسائل واستبعاد التي لا تخدم الهدف واستبقاء الفاعل منها وتطويره

بريد القراء

الرباط

المصافحة

زهرة جميلة رايتها في روضة كنت اتمشى بها يوماً رايتها ثائرة من الغضب فسالتها ما بك ايتها الزهرة الجميلة ؟ اراك لست ككل الزهرات من شدة الغضب ! هلا حدثتنا عن السبب؟ فاجابت نعم ساحدثك عن السبب عن منظر تشمئز منه النفوس رايته قبل لحظات وهو المصافحة.

اختي المسلمة: لا ادري ما تريدين اراد لك الإسلام العز فابيت إلا الذل اراد لك الحرية واردت العبودية على اي جنب تريدين الإسلام ان يكون معك بل انت التي يجب ان يكون هواك تبعاً لما جاء به نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام فقد قال عليه السلام: «لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به».

نعم اختي ان الذي اعطانا اياه ديننا الحنيف لم يعط مثله اي دين اخر فقال لا ينظر الرجل إلى المراة ولا المراة إلى الرجل ولكنك اطلت النظرات تلو النظرات. قال لا يختلط الرجل بالمراة فعملت جهدك للسعي للاختلاط فإذا حرم النظر فكيف بالمصافحة إذا وهي الملامسة عن قرب يداً بيد !!!.

يا لها من اجساد متبلدة متجمدة فهذه نصيحة ازجيها لك عبر كل محاولة تفكرين بها بالمصافحة لرجل اجنبي فمهما كانت صلته بك ، او مهما كان عمره فانت لا تعرفين ما يكنه في ذهنه الم تعلمي قوله صلى الله عليه وسلم «من صافح امراة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله».

اختي في الله اياك وترديد كلمات اسمعها كثيراً تدوي في اذني يوم العيد خاصة الذي جعله الله ايماناً واحتساباً وغفراناً فإذا بهذه الكلمات تجعله مفسدة تتحملين به ازر هذه الظلمات، تتحملين اعباء اثم السلام وتقولين هذا عيد

نادية البريدي- البقعة

يرموك الكرامة ام يرموك المنارة

اليرموك الجامعة، منارة العلم والادب، المنهل العذب الذي ينهل منها كل طالب للعلم. واليرموك المعركة بقيادة خالد بن الوليد، التي قدمت لهذه الامة العزة والكرامة على صحائف مكتوبة بالذهب والفضة لتبقى الامة الخالدة العزيزة باذن الله.

الناظر إلى اليرموك الجامعة، واليرموك المعركة، يرى العديد من الفروق غير الفرق السابق الذي يكاد يلغى مع هذه الفروق العظيمة ...... :

ان يرموك الكرامة اعدت رجالاً قادرين على حمل الرسالة، اخرجت رجالاً من المدرسة المحمدية التي كانت اعظم مدرسة عرفها التاريخ، اعدت رجالاً باعوا الدنيا واشتروا الآخرة كان مطلبهم الوحيد رضى الله عز وجل، اخرجت واعدت الرجال الرجال، الصادقين الحاملين لعهد الله عز وجل، ولكن ماذا اخرجت وماذا تعد يرموك المنارة لحفدة الامة ؟ ان اليرموك التي يباع على ابوابها صور النساء عاريات تحت علم واشراف ادارة الجامعة لا تستحق ان تكون منارة لهذه الامة، ولن تخرج لهذه الامة من يحمل لواء عزتها وكرامتها، ولا تستحق ان يقرن اسمها مع يرموك الكرامة.

ان اليرموك التي يسعى رجالها ونساؤها من اجل المتعة لن تخرج إلى المجتمع من يقود رايتها من الرجال، ولا من تحمل بطونها من النساء امثال عمر وخالد وصلاح الدين وغيرهم الكثير !.

وبودنا نحن طلاب اليرموك المنارة ان نرتقي بها إلى درجة اليرموك الكرامة.

محمود محمد سعيد
جامعة اليرموك.

الماء

امر الإسلام بالحرص على نظافة الجسم وسلامته مما يسبب له موانع الصحة، المسلمين بالوضوء مرات ومرات خلال اليوم الواحد.

ويكون الماء ٧٠٪ من اجسام الاحياء الراقية بما فيها الانسان، وبدون الماء لا يمكن لخلايا الجسم الحي أن تحصل على الغذاء لانه مكون رئيس لاجهزة نقل الغذاء في الكائنات الحية.

والماء يشغل ٧٠٪ من الكرة الارضية، والمحيطات والبحار تحتوي على ٩٧٪ من مجموع المحيط المائي مالحا، والمتبخر من الماء في الغلاف الجوي تقدر كميته بحوالي ١,٥ بليون ميلا مربعا، ويوجد في الارض ٣٪ فقط مياه عذبة وحوالي ٧٥٪ من هذه المياه العذبة متجمدة في القطبين.

والماء الصالح استعماله للاغتسال والوضوء والطهارة هي مياه الامطار والسيول والعيون والأنهار والآبار والبحار.

ولقد اكدت الشريعة الإسلامية على عدم الإسراف بصفة عامة وفي استعمال الماء بصفة خاصة، فعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال "ما هذا الاسراف؟"

فقال "أفي الوضوء اسراف؟" قال صلى الله عليه وسلم "نعم وإن كنت على نهر جار".

حسان سعد الشبايلة

أحب الأمان

ايها الليلُ تحرَّ
منْ لاليكَ الكثارْ
كلها زانتكَ لكنْ
تبقى انتَ الليلْ
وللفجر انتظارْ
فنجمُ الشهادةِ شمس النهارْ
لينهي سنين الليالي الطوالْ وتحي الديارْ
احب الشهادةَ
مهما بكيتِ ومهما انفعلتِ ومهما يكونْ
اترحلين سجني وكلي شجونْ
ومفتاح سجني اني شهيدْ
ولله قدمت روحي وعدت لربي
الوحيدْ
ونلت الجنان وصرتُ السعيدْ.
وشذى عطري عطّر كل الوجودْ
وكنت انتصار
احب الشهادة تلك الامانْ
ولا راحة للمرء حين يُهانْ
وحين يعقدْ امي الجبانْ
تكون حياتي إذا ان اموت
لتحيى الديارْ
احب الشهادة اما
لا لا هديل الحمامْ وعزف الغصون
وصوت النيام
فلليل يومٌ يموتْ
وللفجر يبقى حق المسار

سمية الوحش

«ولكن المعلم لا بواكي له»

المعلم/ة تحت مجهر الجميع، وهم جاهزو المشارط دائماً، ينتظرون ويتصيدون الاخطاء له، هذه الاخطاء التي تعبر عن وحشية هذا المعلم/ة.........

دائماً هناك صيادو مكافات، كان المعلم ليس من البشر، وكانه معصوم عن ارتكاب الخطا، او يعتبر قطعة جامدة، لا يتاثر بما حوله، وليس له احتياجات، او هو مخلوق خارج في طبيعته عن كتل المشاعر والاحاسيس التي تعيش في المجتمع، وكل ما يحدث في المجتمع يجب ان يلقى على كتفي هذا المعلم.

نعم لا ننكر انه يجب ان تتوفر مواصفات في المعلم.... ولكن ليس بينها انه ليس من جنس البشر.

فاي حادثة في الجسم التربوي من معلم/معلمة ... يتسابق حملة الاقلام، الذين يكتبون (اي شيء) في (كل شيء) عاقدي حواجبهم، سيوفهم قاطعة، عبقريتهم فذة، لدرجة انهم قد يستحضرون من الحوادث ما يدللون به على هذه الوحشية التي يتصرف بها المعلم/المعلمة تجاه تلامذته....

حلت جميع المشاكل والحمد لله، ولم يبق إلا المعلم ...... بقيت اخطاؤه بلا حل !!

ايها الكتاب..... اين انتم من قضايا المعلم ...... من نقابته ...... من انحدار مستوى معيشته، اين مكانته الاجتماعية (عملياً) وليس نثراً او شعراً او شعاراً.

الا ترون ان الجميع يمر في طريقه بالمعلم، يتغير حال الجميع ويتطور إلا هو.... حتى من يحرم هذا المعلم حقوقه، للمعلم عليه فضل والفضل لله صاحب الفضل والمنة.....حتى هؤلاء حملة الاقلام للمعلم عليهم فضل.

والمجتمع في معظمه ...... يشبع المعلم خطبا وشعرا وحماسا وشعارات... ويقودون بالابل الاجتماعية والاقتصادية.

مجدي منصور

المودة والتراحم بين الزوجين وبيوت الدعاة

كثيراً ما يدخل الداعية إلى بيته مسرعاً وهو في عجلة من امره فما يلبث إلا قليلاً حتى يخرج ويمكن ان تقول ان بعض البيوت الإسلامية ينتسب إليها الازواج انتسابا، حتى ان احدى الزوجات تعلق على ذلك بقولها إن زوجها ياتي إلى المنزل في المناسبات السعيدة، فاذا لمحت إحدى صديقاتها كحلا في عينيها قالت مستغربا: يبدو انّ ابا فلان -يعني زوجها - قد زاركم !!!.

وفي خضم انشغال الدعاة بامور دعوتهم وهو امر يسجل لهم باذن الله في موازين الاعمال التي لا تسقط صغيرة ولا كبيرة، فإن كثيراً من الزوجات يعانين من قحط في العواطف ونضوب في الاحاسيس فيشكين اشد الشكوى بانهن لا يجدن السكن الكافي والرحمة والمودة من ازواجهن حتى انهن ينسين لفترات انهن متزوجات ولا يبقى لهن من الزواج إلا تعب البيت وتعب الاولاد والمسؤوليات المرهقة. فيجب ان نهمس في اذان الدعاة جميعاً قول رسول الهدى صلى الله عليه وسلم «ان لاهلك عليك حقاً»، وإن رسول الهدى الذي لا اظن ان احداً من دعاة اليوم كان يعمل للدعوة كما كان يعمل ولا نصف ما كان يعمل كان يكون في خدمة اهله ومهنتهم حتى يحين موعد الصلاة فيذهب إلى الصلاة وخير الدعاة إلى الله خيرهم لاهله ففي الحديث: «خيركم خيركم لاهله» ونذكرهم بان الداعية لن يتمكن من اداء مهمته في الدعوة إلى الله على خير وجه إلا إذا كان يشعر بالطمانينة والراحة النفسية وهما ما توفره له الزوجة الصالحة التي تحتاج منه ايضاً المودة والرحمة.

خلود العفوش
الجامعة الاردنية.





لم يكن الدخان موجوداً في زمن الرسول عليه السلام، ولقد جاء الإسلام باصول عامة تحرم كل ضار بالجسم او مؤذ للجار، او متلف للمال.

قال الله تعالى: «ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث» سورة المائدة.

(الدخان من الخبائث الضارة، كريه الرائحة).

وقال تعالى: «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» سورة البقرة.

(الدخان يوقع في الامراض المهلكة كالسرطان والسل و .....).

وقال تعالى: «ولا تقتلوا انفسكم» سورة النساء.

(والدخان قتل بطيء للنفس).

وقال تعالى عن ضرر الخمر: «واثمهما اكبر من نفعهما» سورة البقرة.

(الدخان ضرره اكبر من نفعه، بل كله ضرر).

وقال تعالى: «ولا تبذر تبذيرا، ان المبذرين كانوا إخوان الشياطين» سورة الاسراء.

(والدخان تبذير واسراف).

وقال عليه الصلاة والسلام: «لا ضرر ولا ضرار» صحيح رواه احمد.

(والدخان يضر صاحبه، ويؤذي جاره، ويتلف ماله).

وقال عليه الصلاة والسلام: «وكره الله لكم إضاعة المال» متفق عليه.

(والدخان ضياع لمال شاربه).

وقال عليه الصلاة والسلام: «إنما مثل الجليس الصالح، وجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير» متفق عليه.

(والمدخن جليس سوء ينفخ النار).

وقال عليه الصلاة والسلام: «من تحسى سماً فقتل نفسه، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً» رواه مسلم.

(والدخان فيه سم (النيكوتين) يقتل شاربه ببطء ويعذب).

وقال عليه السلام: «من اكل ثوماً او بصلاً، فليعتزلنا، وليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته» متفق عليه.

(والدخان اشد كرهاً من رائحة الثوم والبصل).

حرم الدخان كثير من الفقهاء، والذين لم يحرموه لم يطلعوا على ضرره الجديد وهو السرطان).

ان الانسان لو احرق ديناراً واحدة لقلت (مجنون حرام عليه) فكيف بمن يشتري بمئات الدنانير دخاناً، فيحرق ماله ويضر جسمه ويؤذي جاره وهل من الدين والذوق ان تزعج الناس بدخانك وشيشتك، وتلوث هواءهم الصافي واعلم أن تلويث الهواء، كتلويث الماء حرام لضرره، ولو سألنا المدخن هل توضع السجاير في ميزان الحسنات أو السيئات، لاجاب، انها توضع في ميزان السيئات.

إستعن بالله على ترك الدخان، فمن ترك شيئاً لله أعانه الله عليه، واصبر فإن الله مع الصابرين.

اختارها علي السلمان/الرمثا

أما بعد ، ،

كمال رشيد

انتفاضة ومفاوضات

في ساحة الياس والاحباط والتطبيع والتلميع والخدر والاسترخاء والتلهي والهوس والركض خلف السراب والاحتماء بالاعداء الذين صاروا حماة ورعاة وقضاة .. في واقع التشرذم والانقسام وانقلاب المعايير وتقطع الارحام وتطاير القيم والمثل والاخلاق ينطلق من غزة شهاب ثاقب وصوت قوي متصل باعماق التاريخ واعماق فلسطين، يقلص دائرة الياس والحزن ويخفف سدة الظلام ويبعث الأمل في النفوس، ويحييها بعد يباس، ويمتد في كل فلسطين.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه جولات المفاوضات والتطبيع، لإضفاء الشرعية والامر الواقع على الوجود العدواني اليهودي الصهيوني الإسرائيلي في فلسطين، تتاجج الانتفاضة الفلسطينية وتتصاعد وتتسامى في اتساعها وفي منجزاتها وفي معانيها وفي تربيتها، يكبر امل اهلها بها كما يكبر الم الذين يعادونها من اليهود والعرب على حد سواء.

الانتفاضة في غزة وجنين ورفح ورام الله والخليل. وفي كل مدينة او قرية او مخيم في فلسطين توصل رسالة للمتفاوضين وللمحبين والكارهين، والناس اجمعين. إنها ماضية مستمرة لا تلغيها المفاوضات ولا تهددها التوقيعات.

تقول للمؤتلفين والمختلفين في واشنطن، لكم منهجكم ولي منهجي، لكم سعيكم ولي سعيي، لكم دينكم ولي ديني. سموا الأشياء كما شئتم، ومنوا انفسكم بما تريدون، والنعوا انفسكم انكم لا تسيرون مع السراب واليباب، ودوخوا الناس واشغلوهم في غدوكم ورواحكم، وقولوا للصحفيين ما شئتم، ولشعوبكم ما شئتم ولكن دعونا وشاننا، فإن تعذر عليكم ان تكونوا معنا، فلا تكونوا علينا، ولئن فرضت عليكم مواقف واعتبارات فاتركونا نعش كما ولدتنا امهاتنا احرارا، نقاوم الاحتلال والعدوان، ونعد لهم ما استطعنا من قوة، بالحجر والزجاجة الحارقة، بالسلاح الأبيض والسلاح الحي، بتكبيرة المؤمن وزغرودة ام الشهيد، وبسورة الانفال واخواتها.

دعونا فقد عرفنا انفسنا وعرفنا عدونا فبانت لنا الطريق واستقام المنهج وصح العزم، نثبت على الأرض واعيننا واسماعنا مشدودة إلى نداء الله وامره ونهيه، نحمل مصحفا والة حرب، وفي جيوبنا حبات من التمر، نلوكها ونتصبر بها، والله الخليفة في الزوج والأهل والولد.

اجعلوا صبرنا على اعدائنا، ولا تجعلوه على اخواننا وبني جلدتنا، نريد أن نشغل العدو ونزعجه ونؤلمه ونصيب منه قرحا، فلا تشغلونا ولا تاخذوا اهتمامنا، ولا تذهبوا عنا الانظار.

نعدكم ايها المؤتمرون اننا سننجز خيرا مما تنجزون، وسنمضي باحدى الحسنيين، بينما انتم جاثمون لا تراوحون مكانكم إن ان تنزلوا درجة بعد درجة، ولن تظفروا من عدوكم إلا مزيدا من الاستهتار والاستكبار.

يريد الانسحاب من "غزة" لأنها لن تغرق في البحر و "الجولان" لتحييد سوريا

رابين .. يعمل ويدخن بشراهة ويتحدث عن نافذة الفرص

القدس المحتلة - قدس برس

"كنت اتمنى ان يختفي قطاع غزة في البحر"، هكذا يبدا اسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي حديثه، عندما يسال عن رايه في حل مشكلة القطاع، الذي يعد احد افقر المناطق في العالم، واصبح لازدحامه بالسكان مصدر ازعاج للحكومة الاسرائيلية، التي احتلته بقواتها في عام ١٩٦٧، يوم كان رابين نفسه رئيسا لاركان الجيش، الذي خاض حرب حزيران عام ١٩٦٧، واستولى بالاضافة الى القطاع على الضفة الغربية، وشرقي القدس، واجزاء استراتيجية من مصر وسوريا، ويعترف رابين ان غرق القطاع مستحيل، لذا فإنه "يتوجب ايجاد حل" ويتمثل هذا الحل حسب تصريحات وزراء اخرين في حكومة رابين بـ "الانسحاب الفوري من القطاع حقنا لدماء الجنود".

ولم يقف رابين عند حدود القطاع بل كرر اكثر من مرة استعداده لتقديم تنازلات اقليمية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ١٩٦٧.

وتثير هذه التصريحات استغراب المراقبين كونها تصدر عن رجل عرف بانتمائه لتيار "الصقور" في مؤسسة الحكم الإسرائيلية، إلا ان رابين يجد في الحديث عن "نافذة الفرص المتاحة لمدة تتراوح من سنتين، وحتى خمس سنوات والمتمثلة في انهيار الاتحاد السوفياتي المظلة التقليدية للدول العربية التي حاربت (إسرائيل)، وضعف العراق نتيجة حرب الخليج والافرازات هذه الحرب"، تفسيرا مقنعا للتغيرات في طرحه السياسي.

فطوال سنوا ت خدمته التي بدات في عام ١٩٤١ بانضمامه الى منظمة "البالماخ"، والتي قاد خلالها لواء هرئيل الذي حارب عام ١٩٤٨ في معارك الاستيلاء على القدس، ونجح في السيطرة على الجزء الغربي فيها، ليعود اليها عام ١٩٦٧ كرئيس لاركان الجيش ليكمل احتلالها، مرورا بخدمته كسفير لبلاده في واشنطن في الفترة من ٦٨-١٩٧٣، وتوليه رئاسة الوزراء عام ١٩٧٤ حتى استقالته عام ١٩٧٧، إثر فضيحة مالية تورطت فيها زوجته "ليئة" كان رابين ينظر الى الأمن الإسرائيلي من خلال مفاهيم اليمين المتطرف.

ويعتقد محللون سياسيون عرب ان رابين "لا يتحدث عن تنازلات، ولكنه يمارس تكتيكا مختلفا هذه المرة" ويضيف محلل مختص في الشؤون الفلسطينية ان رابين يهدف من الحديث عن تنازلات اقليمية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، الى تطبيق مفهوم (إسرائيلي) قديم، يقول ان (لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سوريا) ورابين عندما يتحدث عن استغلال نافذة الفرص، فإنه يتحدث عن تشرذم عربي يسعى لاستثماره عبر تجزئة الحل، فتقدم المفاوضات السورية - الإسرائيلية، سيؤدي بلا شك الى تحييد سوريا ولو جزئيا، مما يمكن رابين من فرض شروطه على الأطراف العربية الأخرى".

وعند سؤاله حول حديث رابين عن الانسحاب من غزة قال "رابين يعرف ان غزة تمثل مشكلة بالنسبة له، وهو لا يريد الاحتفاظ بقبل ادارتها".

● رابين

ومن اجل استغلال "نافذة الفرص" التي يتحدث عنها، يعمل رابين بجنون ويدخن بشراهة، فهو يعمل ١٧ ساعة يوميا تمتد من السابعة صباحا، وحتى منتصف الليل، يدخن خلالها اكثر من علبتي سجائر، إلا ان رابين الذي تولى وزارة الدفاع في حكومة الائتلاف بين الليكود والعمل في الفترة من ١٩٨٤ وحتى ١٩٨٨، وامر خلالها جنوده بتكسير عظام الشبان الفلسطنين، الذين خرجوا الى شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٧ في انتفاضة ضد قوات الاحتلال، فشل حتى الآن في كسب ثقة يعتقد رابين ان حدها الاقصى، خمس سنوات، وبين المساعدات الامريكية لإسرائيل، والتي تم بموجبها اعطاء ضمانات قروض مصرفيه لإسرائيل بقيمة ١٠ مليارات دولار موزعة على ٥ سنوات، وبين المرحلة الانتقالية التي يتم تطبيق الحكم الذاتي الذي يقترحه رابين في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، حيث حدد رابين مدة هذه المرحلة بخمس سنوات، ويقول "الا ترى تكرر الرقم (٥) في هذه الامور مجتمعة، يثير الشك حول حقيقة نوايا رابين؟"، ويضيف "إن تاكيدات رابين واصراره على رفض قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واصراره على استثناء القدس والمستوطنات والأمن والضرائب والعملة من الحكم الذاتي، يلقي ظلالا من الشك حول نوايا رابين، ومفهومه لحل القضية الفلسطينية، فهو في الوقت الذي يصر فيه على تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية يرفض تحديد مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ من خلال المفاوضات الحالية ويصر على تعليق الامر الى ما بعد انتهاء فترة الحكم الذاتي".

ونوه العنصر الذي يشارك في اللجان الفلسطينية العاملة في المفاوضات متعددة الأطراف الى ان "التطبيع بين اسرائيل والدول العربية لن ينتظر البت في مصير الاراضي الفلسطينية بعد مرحلة الحكم الذاتي، مما سيجعل الفلسطينيين يخوضون المفاوضات المقرر اجراؤها بعد انتهاء مدة الخمس سنوات منفردين".

ويبدو اسحاق رابين الذي ولد في مدينة القدس عام ١٩٢٢ لأبوين قدما من الاتحاد السوفياتي السابق، واثقا من قدرته على تحقيق السلام والرخاء للإسرائيليين من خلال مفاوضات السلام، وقد نجح حتى الآن في تحقيق تقدم باتجاه هذا الهدف، إذ نجح من خلال تكتيك ذكي استخدمه في التعامل مع قضية الاستيطان التي شكلت حجر العثرة الرئيس امام الموافقة الأمريكية على ضمانات قروض مصرفية لإسرائيل بقيمة ١٠ مليارات دولار، في اقناع الولايات المتحدة باهمية ما اسماه "الاستيطان الامني" لأمن إسرائيل، ودفع الولايات المتحدة الامريكية للموافقة على منحه المليارات اللازمة لانعاش الاقتصاد، واستيعاب المهاجرين اليهود الذين قدموا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، كما انها ستمكنه من استيعاب ١,٥ مليون مهاجر جديد، خلال السنوات الثلاث القادمة.

وعلى صعيد المفاوضات السلمية، فإن رابين بدا يقطف ثمار مشاركة (إسرائيل) فيها قبل ان تبلغ نهايتها، وذلك عبر اقامة علاقات دبلوماسية مع العديد من العالم، مما فك طوق العزلة التي كانت تعاني منها (إسرائيل) في السابق.

ويلخص المفاوض الفلسطيني الذي فضل عدم ذكر اسمه، نظرة العرب لرئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين بانه "صقر يصدر هديل حمامة" بمشاكل كما ان عرض الانسحاب منها، امر قديم.

شرق وغرب

إجتماع دول "إعلان دمشق" .. جلسة الترضية الأخيرة

● ياسر الزعاترة

من الواضح ان اجتماع دول "إعلان دمشق" الأخير في الدوحة لم يكن سوى جلسة الترضية الأخيرة لمصر وسوريا بعد ان اهترأت أوراق ذلك الإعلان شيئاً فشيئاً خلال العام الماضي .

لقد كان الشق الامني من الإعلان هو الفكرة الرئيسية فيه ، وعلى هامش هذه الفكرة كانت تدور الجوانب الاخرى السياسية والاقتصادية . ولقد حاولت مصر إحياء هذا الجانب في الاجتماع الأخير حين قدمت اقتراحاً بإنشاء قيادة عسكرية مشتركة ، وقوة انتشار سريع للدول الموقعة على الإعلان ، فكانت الإجابة الخليجية في غاية الوضوح حين لم تدرج المسالة الامنية على جدول اعمال الاجتماع من الاساس .

لقد حاولت مصر استغلال قضية جزيرة ابو موسى لطرح رؤيتها للمسالة الامنية إلا ان هذه القضية رغم مرارتها بالنسبة للخليجيين لم تدفعهم إلى التقدم ولو خطوة على هذا الصعيد ، مع علمهم بان الولايات المتحدة لن تتحرك بشكل جدي للرد على الإجراء الإيراني بضم الجزيرة إليها معتبرة إياها جزءاً من الاراضي الإيرانية .

اما سوريا فقد كان لها هدف اخر من الإجتماع يتمثل في الحصول على دعم الخليجيين تجاه مفاوضات التسوية مع "إسرائيل" ، وذلك على امل تخفيف الضغوط الأمريكية . ولذلك فقد تراجع الإصرار السوري على تنفيذ الجانب الامني من الإعلان فيما بقي الصوت المصري عالياً . حيث هاجمت الصحف المصرية الموقف الخليجي بعنف .

إن المصريين يعلمون بان حرق الاوراق الامنية في "إعلان دمشق" يعني عملياً التخلص منه بشكل عملي ، وتغدو الجائزة الخليجية لمصر لقاء موقفها في ازمة الخليج ضئيلة إلى حد بعيد ، ولا تتعدى ما تم دفعه عملياً من مساعدات لمصر اثناء الازمة ، مع بعض الإضافات الجديدة في هذه الايام كمقدمة للانتهاء من هذه الورطة التي اضطر الخليجيين للوقوع فيها في الفترة الحرجة التي اعقبت حرب الخليج الثانية . بيد ان المصريين ، يعلمون اكثر من غيرهم بان واشنطن هي التي تقف عملياً وراء إفشال "الإعلان" .

لقد اصبح التصور الخليجي للأمن بعد حرب الخليج مختلفاً إلى حد كبير عنه قبلها . ففي السابق كان التصور الامني لدول الخليج يقوم على اللعب على التناقضات القائمة بين العراق وإيران . ولكن الوضع الحالي لم يعد يسمح بمثل هذه السياسة حيث العراق المكبل، وإيران التي تتقدم باتجاه بناء قوة كبيرة في المنطقة ، سواءً عبر الامتداد الإيديولوجي في الخليج عبر الشيعة فيه ، وفي الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى ام عبر التقدم التكنولوجي ببناء قوة نووية كبيرة ، مستخدمة الخبرات الإسلامية الموجودة في الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى .

من هنا فقد اصبح التصور الخليجي للامن يقوم على مبدا "شراء الحماية" كما يصفها محمد حسنين هيكل ، والحماية بالطبع لن تشترى من الدول العربية كمصر وسوريا ، فهذه الدول لا تملك قدرة حقيقية عليها ، ولكنها تشترى من الولايات المتحدة او من بريطانيا وفرنسا ، وهذا ما حصل مع اكثر من دولة خليجية حتى الآن .

ولكن السؤال الذي ما زال مطروحاً هو ، هل اعطت معاهدات الحماية الغربية للدول الخليجية شعوراً بالامن الحقيقي .. ام إنها لم تتعدى كونها هروباً من سؤال الأمن الادوم والذي يتمثل في التحامها مع امتها العربية والإسلامية ؟